

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص: دراسات لغوية (لسانيات تطبيقية)

تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي كتاب مادة  
اللغة العربية للسنة الأولى " جذع مشترك آداب "  
أنموذجاً.

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالب:

- عيساوي عبد الرحمان

❖ رافد أمين

لجنة المناقشة:

- |                |               |       |                            |
|----------------|---------------|-------|----------------------------|
| رئيساً         | جامعة البويرة | أ.م.أ | 1- أ. دة حفيظة يحيوي       |
| مشرفاً ومقرراً | جامعة البويرة | أ.ت.ع | 2- أ. د عبد الرحمان عيساوي |
| عضواً مناقشاً  | جامعة البويرة | أ.م.ب | 3- أ. دة فتيحة حمودي       |

السنة الجامعية: 2022/2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم، و الصلاة والسلام على رسول الله، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد:

إلى من سعيًا لكي أنعم بالراحة والهناء .

إلى من أنارا دربي بنصائحهما وتوجيهاتهما .

إليكما يا والدي العزيزين .

إلى جميع أفراد عائلتي الكريمة كل باسمه .

إلى كل معلمي طيلة مساري الدراسي .

إلى أصدقائي و كل من يعرفني من قريب أو من بعيد وجميع من ساعدني

في بحثي .

إليكم جميعا أهدي بحثي و ثمرة جهدي .

أمين .

## شكر و عرفان

قال الله تعالى: { ... وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ }

### سورة لقمان (12)

الحمد لله رب العالمين أن هداني لإتباع طريق طلب العلم، و وفقني لإتمام

بحثي المتواضع .

أتقدم بأخلص عبارات الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف

" عبد الرحمان عيساوي "

الذي شرفني بإشرافه على بحثي، وعلى كل ما قدمه لي من نصائح

وتوجيهات .

كما أن الشكر موصول إلى كل من ساعدني من بعيد أو قريب سواء بالكثير

أو القليل في إنجاز هذه المذكرة .

مقدمة:

الله رب العالمين و الصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

خلق الله الإنسان و ميزه عن سائر المخلوقات بالعقل، و جعل فيه حب البحث و الاكتشاف  
و التعلم لتطوير حياته و تيسيرها كما أنه بفطرته اجتماعي متعايش مع غيره من الناس فلا يمكنه  
أن يحيى منفردا معزولا، لذلك أوجد لغة يتواصل بها مع أفراد مجتمعه و جعلها وسيلة لتحاور  
والتعبير عن آرائه و أفكاره و كل ما يجول في خاطره، و حتى يحافظ على الصلة و التماسك بينه  
و بين أفراد مجتمعه سعى لدراستها و تطويرها بطرق و أساليب تتباين من عصر لآخر.

اختلفت طبيعة الاهتمام بدراسة اللغة و تطورت مع الزمن إذ كانت في الأول دراسة مقارنة  
بين اللغات في الأسرة اللغوية الواحدة ، ثم تاريخية بتتبع التطور التاريخي للغة ولمختلف ظواهرها،  
حتى وصول القرن التاسع عشر الذي شهد ثورة علمية رهيبية وانفتاح العالم على مختلف العلوم  
والفنون ، ففي أواخره تغيرت طبيعة النظر إلى اللغة بقيادة السويسري فرديناند دو سوسور الذي  
أسس لعلم اللغة الحديث أي اللسانيات حيث درس اللغة في ذاتها و لذاتها دراسة و علمية  
موضوعية، وتفرع عن هذا العلم فروع علمية عديدة أهمها اللسانيات التطبيق التي اهتمت بالجانب  
التطبيقي العملي الميداني للغة و من أبرز اهتماماتها تعليمية اللغات التي تأسس كفرع معرفي  
مستقل بذاته ، و هي موضوع الدراسة في بحثنا هذا.

إن تعليمية اللغات عامة و العربية خاصة هي علم له مبادئ، و أركان، و وسائل، و له  
علاقة وطيدة بعلوم أخرى مجاورة لها اهتمام باللغة منها: اللسانيات و علم النفس، و يهتم هذا العلم  
أساسا بكيفية تعليم اللغة وتعلمها و تسعى لإعداد ناطقين للغة متمكنين من أداءها بمهارة، لذلك

نجد أن عملية وضع مناهج تعليم اللغة العربية في مختلف المستويات تستند إلى نظريات هذا العلم و قوانينه و وسائله و نتائجه المتوصل إليها من خلال البحث لتحقيق الغاية من وراء تعليم التلاميذ لغة العربية، و من هذا المنطلق و رغبتنا منا اخترنا موضوع " تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي كتاب اللغة العربية للسنة الأولى جذع مشترك آداب أنموذجا " و لذلك انطلقنا من الإشكالية الآتية:

ما هي تعليمية اللغة ؟ وكيف تُعلم اللغة و تُتَعَلَّم ؟ و ما هي طرق و أساليب تدريسها ؟

و من بين الدوافع التي جعلتنا نختار موضوع تعليمية اللغة في التعليم الثانوي و كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب نموذجا من بين كتب التعليم في مختلف السنوات ما يلي:

- 1- رغبتنا في الاطلاع على خبايا علم تعليم اللغات و مدى مساهمتها في تحسين جودة التعليم .
  - 2- سعينا لمعرفة أهم مهارات اللغة التي تهدف تعليمية اللغة لتمكين المتعلمين منها .
  - 3- التعرف على نموذج من البرامج الدراسية و مدى استثمار مخرجات و نتائج أبحاث التعليمية في وضعها .
  - 4- الاطلاع على مكونات الدرس اللغوي و كيفية تدريس مختلف نشاطات اللغة العربية.
  - 5- أهمية السنة الدراسية كونها بداية مرحلة و تعد قاعدة لها كون اللغة العربية مادة أساسية في تخصص جذع مشترك آداب .
- و من أهداف البحث ما يلي:

- 1- معرفة مفهوم تعليمية اللغة العربية، و مبادئها و أركانها و وسائلها ...

- 2- معرفة كيفية تعليم اللغة و تعلمها .
- 3- معرفة طرق وأساليب تعليم اللغة العربية.
- 4- تحليل الكتاب المدرسي و إبراز أهم فروع دروسه و الوقوف على مدي تأثير أبحاث تعليمية اللغة في تصميم منهاج اللغة العربية و تعليمها.
- 5- التعرف على كيفية تدريس نماذج من الدروس، و كيفية اختيار الطريقة التي تتلاءم مع الدرس.
- 6- معرفة دور كل من المعلم و المتعلم في العملية التعليمية - التعلّمية .

قسمنا بحثنا إلى فصلين الأول نظري و الثاني تطبيقي، أما الفصل النظري موضوعه "تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي"، قسمناه إلى ثلاث مباحث، في الأول تطرقنا إلى تعليمية اللغة تعريفها، ومبادئها، و أركانها، ووسائلها، و في المبحث الثاني إلى تعليم اللغة وتعلمها، أما الثالث فتحدثنا فيه عن طرق وأساليب تدريس اللغة العربية في الثانوي، و قسمنا الفصل التطبيقي الذي عنوانه " دراسة كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب " إلى ثلاث مباحث أيضا،الأول خصصناه لدراسة الكتاب شكلا ومضمونا، أما الثاني و الثالث فخصصناهما للتطبيق على دروس مختارة من مختلف نشاطات اللغة التي يحتويها الكتاب، فالثاني يحتوي على دروس نموذجية في النصوص الأدبية و النقد الأدبي، والثالث دروس نموذجية في القواعد و البلاغة و العروض و بناء الوضعية المستهدفة و المشروع .

وختمنا بحثنا بتسجيل أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث، و اعتمدنا على عدد من

المصادر والمراجع أبرزها:

- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، و أساس البلاغة للزمخشري، و لسان العرب لابن منظور .

- دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - لأحمد حساني .

- أسس تعليم اللغة وتعلمها لدوجلاس براون، ترجمة عبده الراجحي .

- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية لمحسن علي عطية.

- تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، للحبيب بوزوادة و يوسف ولد النية .

و واجهتنا بعض الصعوبات و العراقيل في إنجاز بحثنا منها: صعوبة الوصول إلى بعض

المراجع وعدم توفرها في المكتبات ورقيا و الكترونيا في مواقع الانترنت، و صعوبة جمع المعلومات

وترتيبها.

و في الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في مسعانا، و نسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لما

يحبه و يرضاه و أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، و صل الله و سلم على خاتم الأنبياء

والمرسلين و على آله وصحبه و إخوانه و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.



# الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي.

المبحث الأول: تعليمية اللغة.

المبحث الثاني: تعليم اللغة وتعلمها.

المبحث الثالث: طرق وأساليب تدريس اللغة العربية في الثانوي.

## المبحث الأول: تعليمية اللغة

إنه لمن الضروري على كل باحث عند شروعه في إنجاز بحثه أن ينطلق من التعريف بأهم ما فيه من مصطلحات ومفاهيم و بعدها يتطرق لباقي فروع بحث وأجزائه، و نحن بدورنا سنبدأ بحثنا بالتعريف بمصطلح تعليمية اللغة و مبادئها وأركانها و وسائلها ثم ننتقل إلى باقي أجزائه .

## 1- التعريف بالتعليمية:

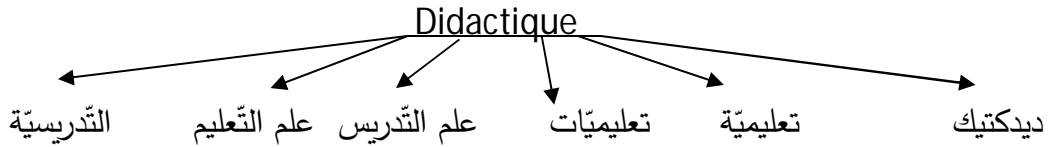
## أ- مفهوم التعليمية:

نجد في الكثير من الكتب التي لها اهتمام بموضوع التعليمية تعريفات عديدة لمصطلح التعليمية، و هذا المصطلح « في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم , وهو ترجمة للمصطلح اللاتيني "didactique" في الأصل اليونان "didacticos" التي تعني فلنتعلم، أو" فن التعليم" كما ورد في معجم الأكاديمية الفرنسية . و قد ورد تعريف التعليمية في مناهج اللغة العربية و آدابها على أنها قدرات المكون التربوي في معرفة من يعلم , وسيطرته على المادة التي يدرسها وتحكمه في طرائق التدريس»<sup>1</sup>، أي أنها تمكن المعلم وقدرته على التعليم، و إلمامه بكل جوانب المادة التي يدرسها إذ لا يمكن أن يدرس مادة أو درس ما يجهله، و أن تكون له نظرة عن المتعلمين و خصائصهم النفسية و الجسمية و قدراتهم العقلية، كما يجب أن يكون على دراية بمختلف طرق التدريس وأن تكون له مهارة في اختيار ما يتناسب منها مع طبيعة الدرس، ويمكن تقديم مفهوم آخر لتعليمية أشمل و أدق من هذا .

1- الحبيب بوزوادة، يوسف ولد النية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، مكتبة الرشاد، الجزائر، 2020 م، ص67.

و التعليمية هي: « الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته و لأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي حركي، و تحقيق لديه المعارف و الملكات والقدرات والاتجاهات والقيم . إن علم التدريس يجعل من تعريف التدريس موضوعا له، فينصب اهتمامه على نشاط كل من المدرس و المؤطر و المشرف و غيرهم على إدراك طبيعة عملهم والتبصر بالمشاكل التي تعترضهم، مما ييسر سبل التغلب عليها ويسهل قيامهم بواجباتهم التربوية التعليمية على أحسن وجه»<sup>1</sup>، و للمصطلح الأجنبي "didactique" مقابلات عديدة تفاوتت في الاستعمال لدى علماء اللغة العرب و يرجع ذلك لأسباب .

" نجد في العربية مصطلحات كثيرة مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد ويرجع ذلك لتعدد مناهج الترجمة ، و كذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية ، ومصطلح " didactique " كغيره من المصطلحات له مقابلات عديدة في العربية:



وتفاوتت هذه المصطلحات في الاستعمال ؛ فمن الباحثين من استعمل مصطلح "ديداكتيك" كتعريب مباشر للمصطلح الأجنبي وآخرون استعملوا علم التدريس أو علم التعليم...الخ، لكن المصطلح المقابل الذي شائع استعماله هو "التعليمية"، و التعليمية هي علم مستقل بذاته له علاقة وطيدة بعلوم أخرى كعلم النفس، ويدرس التعليم من حيث محتوياته و نظرياته وطرائقه دراسة

1- محمد الدريج، ديديكتيك اللغات و اللسانيات التطبيقية، مجلة كراسات تربوية، 2019م، ص14.

علمية، وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤالين لهما علاقة ببعضهما، ماذا تدرس؟ وكيف تدرس؟<sup>1</sup>

و من خلال ما رأيناه سابقا حول التعليمية يمكن القول أنها علم يهتم بدراسة العملية التعليمية التعلمية و يبحث في الطرق و الآليات التي تساهم في إنجازها و تيسيرها وتحقق الترابط بين أركانها الأساسية (المعلم ، المتعلم ، المعرفة)، وهي نوعان: تعليمية عامة وتعليمية خاصة ، و « نقصد بالتعليمية العامة (الديكتيك العام) مجموعة المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في مختلف المواقف و لفائدة جميع التلاميذ في مختلف المواد والتخصصات ، أما التعليمية الخاصة (الديكتيك الخاصة) تهتم بالمعارف التعليمية القابلة للتطبيق في الجانب التخصصي والمادة الدراسية المحددة كديكتيك الرياضيات ، و ديدكتيك التربية التشكيلية ، و ديدكتيك اللغات ، و ما يهمنّا في بحثنا تعليمية اللغة العربية، و هي فرع من فروع التعليمية العامة»<sup>2</sup>، و علم تعليم اللغات علم له قوانين مبادئ يتبعها في أبحاثه و دراساته .

#### ب- مبادئ التعليمية:

إن تعليمية اللغات تدرس الكيفية التي يعلم بها المدرس اللغة للتلاميذ و كيفية تعلمهم واكتسابهم لها و تبحث في السبل و الآليات التي من شأنها إنجاز العملية التعليمية التعلمية واكتساب التلاميذ لغة سليمة، لذلك وضعت أربعة مبادئ على المعلمين و القائمين على التدريس اللغات عامة أن يكونوا على دراية بها لتحقيق الأهداف المرجوة من تعليم التلاميذ للغة، و هذه المبادئ هي كالاتي:

1- عن بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، ط1، 2007م، ص8،9، بتصرف.

2- محمد الدريج، ديدكتيك اللغات و اللسانيات التطبيقية، ص16.

1- أولوية اللغة المنطوقة على المكتوبة:

تعتبر اللغة نوعان أولهما منطوق و الثاني مكتوب، و نجد أن أي لغة بشرية هي أصوات يتواصل أفراد الجماعة الغوية الواحدة بها فيما بينهم و تحل الرموز المكتوبة في المرتبة الثانية وهي التي وضعها الدارسون و المهتمون باللغة لتعكس مدلولات أصوات اللغة و يمكن تناقل الأخبار والعلوم و الفنون من خلالها و حفظها و هي مهمة في حياة الإنسان و مفيدة له لكنها ليست بدرجة المنطوقة لذلك نجد أن التعليمية « تهدف إلى اكتساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي لأنه هو الطاعي على ما سواه في الممارسة الفطرية للحدث اللغوي»<sup>1</sup>، لأن أغلب الناس في حياتهم يحتاجون إلى الجانب الصوتي للغة من أجل التواصل وقضاء حوائجهم دون كتابة.

2- اللغة وسيلة اتصال:

إن اللغة أداة يستعملها الفرد في التواصل مع غيره من الناس وتمكنه من المشاركة في الحياة الاجتماعية والتعامل مع المجتمع، فكل إنسان أراد الاطلاع على حياة و ثقافة مجتمع ما عليه تعلم لغتهم، لأن « متعلم اللغة يسهل عليه اكتساب المهارات المختلفة باندماجه في الوسط اللغوي، و هذه ضرورة بيداغوجية لا بد من توفرها لتحقيق النجاح المتوخى من تعليم اللغة بعامة، و الأجنبية بخاصة ؛ لأن مدرس اللغة الأجنبية لا يكون ناجحاً إلا إذا سد الاحتياج الذي تطلبه العملية التواصلية داخل المجتمع اللغوي»<sup>2</sup>، أي أن متعلم اللغة لا يمكننا القول أنه اكتسبها حتى يصبح قادر على التواصل مع المجتمع الناطق لتلك اللغة و الاندماج معهم و تصبح له القدرة من خلال تعلمه لها الاطلاع على أفكارهم و حضارتهم و ثقافتهم و علومهم .

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009م، ص131.

2- نفس المرجع، ص132.

3- شمولية الأداء الفعلي للكلام:

«إن جميع مظاهر الجسم لدي المتكلم تتدخل لتحقيق الممارس الفعالة للحدث اللغوي، وذلك ما هو مؤكد لدى جميع الدارسين وعلماء النفس المهتمين بالظاهرة اللغوية الذين يقرون بأن استعمال اللغة يشمل مظاهر الفرد المتكلم المستمع، فمن الناحية الفيزيائية مثلا، فإن حاسة السمع و حاسة النطق معنيتان بالدرجة الأولى، ولذلك فإن اغلب الطرائق التعليمية هي طرائق سمعية بصرية، وبعض الجوانب الحركية العضلية أيضا لها دخل في تحقيقه، كاليد التي لها علاقة مباشرة بمهارة الكتابة، و عضلات الوجه والجسم تتدخل أثناء الخطاب الشفوي لتعزيز المقصود من الأداء الفعلي للكلام، ومن ثم يتبدى بوضوح أن كل جوانب شخصية الفرد لها حضور دائم و بفعالية في دعم العملية التواصل بين أفراد المجتمع اللغوي (إضافة إلى الإيماءات و الإشارات والحركات)»<sup>1</sup>.

4- الطابع الاستقلالي لكل نظام لساني:

إن كل لغة مختلف عن اللغات الأخرى و مستقلة عنها و لها خصائصها الصوتية والتركيبية و الدلالية التي تميزها لذلك تسعى تعليمية اللغة للحفاظ على استقلالها من خلال منع الخلط بين اللغات في تعليمها و تدريب المتعلمين على الحديث باللغة التي يتعلمونها وعدم إدخال المعلم لغة أخرى يجيدها هو و التلاميذ أو لغتهم الأم في شرح بعض قضايا و قواعد اللغة التي يعلمها لهم، « حتى و إن كانت اللغتان متقاربتان جدا لأن ذلك سوف يؤدي إلى الإحباط و الفشل في امتلاك النظام القواعدي للغة الثانية، وهذا ليس معناه عدم الإفادة من النتائج العلمية التي يمكن أن تتحقق من خلال المقارنة بين اللغتين، و ذلك ما سيراعيه الأستاذ في تحضيره للدرس ؛ لأن العناصر اللسانية لا تأخذ قيمتها إلا بالمقارنة بين هذه العناصر في الأنظمة اللسانية المختلفة على كل

1- أحمد حساني، المرجع السابق، ص 132، 133.

المستويات (المستوى الصوتي و المستوى التركيبي و المستوى الدلالي) وهي المستويات التي تكون المرتكزات الأساسية لتعلم اللغة<sup>1</sup>، إذن فمعلم اللغة لا يسمح له باستعمال لغة غير التي يدرسها في التواصل مع التلاميذ في عملية تعليمها لهم، لكن يمكن له أن يقارن بين قواعد اللغتين و خصائصهما في شرحه لدروس اللغة التي هو بصدد تعليمها .

### ج- أركان التعلّميّة:

إن العمليّة التعلّميّة التعلّميّة عمليّة معقّدة تقوم على أركان رئيسية هي المعلم و المتعلم والمعرفة، و تسعى التعليمية لإنجاحها من خلال البحث في الآليات التي تساعد على نقل المادة التعليمية إلى التلميذ بأسهل الطرق و أسرعها، و سنتحدث عن هذه الأركان فيما يلي:

#### 1- المعلم (المدرّس):

هو العنصر الفعال و الركيزة الأساسية في عمليّة التعلّم وهو « الذي يدرس أو يبلغ المعارف ويرافق اكتسابها، و الذي يتحمل مهمة تربية التلاميذ داخل المدرسة كما أنه يعتبر الشخص الذي يعلم في الدرس أو المعهد العلمي و الأدبي ومن خلاله يتم بناء شخصيات أبناء الوطن، و لشخصية المدرس أبعاد مختلفة داخل القسم الدراسي عندما يمارس التدريس والتدريب و الإرشاد والتنظيم والتوجيه . إضافة إلى أنه ضمن مجموعه مواطن فاعل ضمن مجتمع<sup>2</sup>».

"وله دور بارز في بناء المجتمع و التأسيس لمستقبل واعد له، كما أن له دور مهم في تحديد نوع التعليم وله مسؤولية مباشرة في تحقيق أهداف المواد الدراسية في المراحل التعلّميّة المختلفة، و له مسؤوليات و أدوار كثيرة إذ لم يعد دوره مقتصر على إيصال الحقائق والمفاهيم إلى

1- أحمد حساني، المرجع السابق، ص133.

2- المعجم الموحد لمصطلح المناهج وطرائق التدريس، سلسلة المعاجم الموحدة رقم:44، المنظمة العربية للتربية والثقافة، المغرب 2020، ص132.

المتعلمين، بل اتسقت وتنوعت هذه المهام لتواجه التطورات المستمرة، كالثورة التكنولوجية، و ظهور التقنيات الحديثة في ميدان المناهج وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية...، وبهذه الأدوار أصبح مدرسا ومربيا و مرشدا و يتمثل دوره الأول في كونه متخصصا في مهنة التدريس فهو الشخص الملم بمفاهيم ومبادئ ونظريات المادة الدراسية، أما الدور الثاني فيرجع إلى أثره البارز في توفير البيئة الصفية و العلاقات الاجتماعية الملائمة لتنمية أفكار المتعلمين و مساعدتهم في اكتساب المعارف، كما له أثر في تربية سلوك المتعلمين و وجدانهم، أما الدور الثالث له فيتمثل في كونه موجه ومرشد للمتعلمين في عملية القيام بالنشاطات التعليمية و التعلمية المختلفة، بذلك ينتقل من ملقن للمعلومات إلى موجه للعملية التعليمية، كما أن الدور الرابع للمعلم هو تشجيع المتعلمين و دفعهم لاكتشاف معاني ودلالات ما يتعلمون، و متابعتهم في جميع نشاطاتهم التعليمية أثناء البحث والتقصي"<sup>1</sup>.

إن المكان المرموقة التي يحتلها المعلم ودوره البارز في عملية إعداد الأفراد للراقي الحضاري تجعل كل المجتمعات مقتنعة « بأهمية عملية إعداد المعلم في مختلف الاختصاصات ولمختلف المستويات تربويا و أكاديميا لكي يستطيع القيام مسؤوليته على أكمل وجه سواء فيما يتصل بالمادة الدراسية أو بيئة التعليم - و منها بيئة الفصل - أو التعلم، بحيث يصبح قادر على القيام بعدد من الكفايات والمهارات الأكاديمية و التدريسية...»<sup>2</sup>، ومن بين الكفايات اللازم توفرها في المعلم حتى يتمكن من أداء فعل التعليم على أكمل وجه ما يلي:

"- الإلمام بالأهداف التربوية العام بالمجتمع الخاصة بالمرحلة التعليمية التي يدرس فيها.

1- تنظر، سهيلة محسن كاظم الفلتاوي، المدخل إلى التدريس، سلسلة طرائق التدريس الكتاب الثاني، مكتبة نرجس، 2010م، ص41،40.

2- نفس المرجع، ص41.



- الإحاطة بكل جوانب المعرفة في المادة التعليمية التي يدرسها .
- معرفه القوانين الأساسية لنظريات التّعليم والتّعلّم، وتتبع الطرائق و الأساليب الحديثة المساعدة للتّعليم وتطبيق الأنسب منها في التدريس<sup>1</sup> .
- قدرته على إدارة القسم وتنظيمه و التعامل مع سلوكات التلاميذ المختلفة .
- أن تكون له الكفاءة في اختيار الطريقة التي تتناسب مع محتوى الدرس حتى يتسنى للتلاميذ استيعابه .

## 2- المادة الدراسية (المحتوى التعليمي):

يطلق عليها بالمادة الدراسية أو المحتوى التعليمي أو المعرفي و«عرفها (I, lief) في أوائل السبعينات بأنها مجموعة من المعارف الخاصة ذات مميزات على مستوى التكوين والطرائق، وفي تعريف آخر للمادة المدرسية نجد أنه مفهوم يحيل على فرع معرفي يمكن أن يكون موضوعا للتعليم، و على مجال معرفي منظم يكون موضوع دراسته محددًا، و له حقل مفاهيمي و معجمي خاص، و مجموعة من المسلمات والمفاهيم و الظواهر الخاصة والمناهج والقوانين، و المواد الدراسية ذات مكونات محددة ومعارف منظمة وفق منهجية معينة و شاملة للمجال العقلي والمهاري و الوجداني<sup>2</sup>، ومنه فإنها مجموعة من المعارف، و الخبرات، و النظريات، والمفاهيم الموجهة لفائدة المتعلمين بواسطة المعلم الذي يكون على علم ودراية بالطرق والأساليب المختلفة التي تمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة، و« تتمثل في كل ما يمكن تعليمه و تعلّمه وجملة المعارف

1- عن سهيلة محسن كاظم الفلتاوي، المرجع السابق، ص41، 42، بتصرف.

2- المعجم الموحد لمصطلح المناهج وطرائق التدريس، ص114.

العلمية و الفنية المكونة لمحتوى البرامج المقررة»<sup>1</sup>.

### 3- المتعلم:

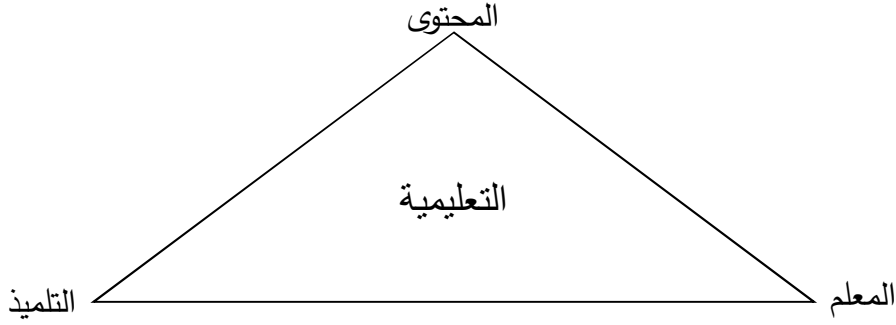
هو الغاية من وراء العملية التعليمية فكل الدراسات في حقل التعليمية غايتها الأساسية المساعدة على صقل مهارات المتعلمين و تزويدهم بالمعارف المختلفة، و دراسة سلوكهم وتوفير الجو الملائم للتعليم و« يختلف المتعلمون في قدراتهم واستعدادهم و قابليتهم للتعلم فمنهم من يحقق مستوى عالي من التحصيل لدى استماعهم للشرح النظري من قبل المعلم، ومنهم من يزداد تعلمهم باستخدام وسائل تعليمية متنوعة من صور وملصقات وخرائط وأفلام تعليمية، و آخرون يحتاجون إلى وسائل تعليمية أخرى لتكوين مفاهيم صحيحة عن المادة التعليمية كالمشاركة في الندوات العلمية والرحلات التعليمية وزيارة حدائق الحيوانات، وآخرون يحتاجون إلى طرائق تدريس متنوعة وهذا لتلبية احتياجات المتعلمين ومطالبهم المختلفة لتحقيق نتائج أفضل في النمو العقلي والجسمي والانفعالي و المهاري و الأخلاقي و الجمالي لهم»<sup>2</sup>.

و الأركان أساسية للتعليمية الثلاثة التي ذكرناها سابقا تربطها علاقة و طيدة في ما بينها، إذ لا يمكن الاستغناء عن ركن منها في هذه العملية و سنمثل لها بالشكل الموالي الذي يسمى بالمثلث الديدكتيكي<sup>3</sup>:

1- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، ص10.

2- سهيلة محسن كاظم الفلتاوي، المدخل إلى التدريس، ص45.

3- ينظر، أنطوان طعمة و آخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط2، 2009م، ص14 .



وهذه العلاقة بين أركان التعليمية يمكننا أن نشبهها بعلاقة مرسل الرسالة بمستقبلها (مرسل، مرسل إليه)، فالمرسل هو المعلم يحمل رسالته أو مادة تعليمية يهدف إلى إيصالها إلى المرسل إليه (الفئة المستهدفة، المتعلم)، كما أنه يمكننا إضافة عنصر أو ركن آخر له دور في إنجاح العملية التعليمية - التعلّمية، وهو بيئة التّعليم (المحيط المدرسي) و تتمثل في «الفضاءات و المرافق التي ينبغي أن تتوفر داخل المؤسسة التّعليميّة، و تتكون من قاعات الدرس و المرافق الرياضية والإداريّة و قاعة المكتبة...»<sup>1</sup>، وكل هذه المرافق تساهم في توفير الجو المناسب للتعليم داخل قاعة الدرس وخارجها، و يكون المعلم على استعداد لأداء فعل التعليم، والمتعلم لتلقي المعارف و استيعابها .

## 2- الوسائل التعليمية:

### أ- تعريفها:

تشير تسمية الوسائل التّعليميّة إلى ربطها بعملية التّعليم بشتى صورته و أشكاله، و لها تعريفات عديدة نذكر منها :

" الأول يعرفها بأنها: الأجهزة و الأدوات والمواد التّعليميّة التي يستخدمها المعلم داخل غرفة الصف؛ لتيسّر له نقل الخبرات التّعليميّة للمتعم بسهولة، أما التعريف الثاني فيرى بأنها: كل ما

1- المعجم الموحد لمصطلح المناهج وطرائق التدريس، ص114.

يستعمله المعلم من أجهزة ومواد و أدوات- داخل غرفه الصف و خارجها- لنقل خبرات تعليمية محدّدة إلى المتعلمين بسهولة ويسر و وضوح، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول<sup>1</sup>، ومنه فإن التعريف الأول لها حصرها في كونها أجهزة و أدوات ومواد يستخدمها المعلم داخل قاعة الدرس لتمكّنه من نقل المعلومات للمتعلم، أما الثاني فأضاف بأنها كل الوسائل التي يوظفها المعلم داخل و خارج قاعة الدرس، كالرحلات التعليمية و زيارة الحدائق والمعارض والمتاحف، و أي نشاط يساهم في إنجاح عملية التعليم .

و « هي كل أداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعليم و ترقيتها وذلك بتدريب المتعلمين على اكتساب المهارات المختلفة، و اكتساب عادات معينة تمثل مرتكزا جوهريا في عملية التعليم»<sup>2</sup>، إذا فالوسائل التعليمية هي كل الأجهزة والأدوات المختلفة التي يستعين بها المعلم داخل المدرسة وخارجها لإيصال محتوى مادته إلى المتعلم و تمكينه من استيعابها بأقل جهد و في أسرع وقت ويمكن اعتبار الوسيلة التعليمية قناة ناقلة للمحتوى التعليمي وحلقة واصله بين المعلم و المتعلم، هذه الوسائل عديدة و متنوعة.

#### ب- معايير اختيارها :

إن المعلم هو المكلف بعملية التدريس و المسير لها لذلك له الحرية في اختيار الوسائل التي تساعد على أداء مهمته ، فيختار منها ما يفيد في تحقيق الأهداف التعليمية وفق معايير نذكر منها:

1- عن محمد عيسى الطيطي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، عالم الثقافة، عمان، الأردن، دط، 2008م، ص18، بتصرف.

2- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات-، ص152.

- «- تعبر الوسيلة عن الرسالة المراد نقلها، و صلة محتوى الرسالة بموضوع التعلم .
- ارتباط الوسيلة بهدف من الأهداف المحددة المطلوب تحقيقها باستخدام تلك الوسيلة.
- توافق الوسيلة مع نوع الخبرة الحسية و النشاطات التعليمية- التعلمية المخططة.
- صحة المعلومة التي تنقلها، ودقتها و حداثتها .
- تميزها بالوضوح والبساطة وخلوها من المؤثرات الدعائية أو التشويهية.
- أن تكون تكلفة توفيرها متناسبة مع ما تحققه من نتائج تعليمية لدى التلاميذ»<sup>1</sup>.

### ج- أهمية الوسائل التعليمية:

«الوسائل التعليمية مهمة للمتعلم حيث تنمي فيه حب الاستطلاع و تقوي العلاقة بينه وبين المعلم و تشجعه على المشاركة و التفاعل أثناء الدرس، و توسع الخبرات وتنمي الاتجاهات وتعالج اللفظ والتجريد، كما أنها تعمل على تبسيط المادة التعليمية و تساهم في إيصال المعلومات الواردة فيها، كما تساعد على إبقاء المعلومات حية فتعرضها بصورة أو متحركة أو بطريقة تفاعلية كما هو الحال في المواد المحوسبة»<sup>2</sup>، وهذا يعني أنها تعمل كجسر أو قناة تصل المعلم بالمتعلم وتساعد على نقل المعلومات و المفاهيم بينهما و تبسيطها .

1- خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري، صعوبات التعليم بين النظرية والتطبيق، دار الإصدار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص173.

2- محمد عيسى الطيطي و آخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ص29.

د - أنواع الوسائل التعليمية:<sup>1</sup>

إن للإنسان حواس تساعد في التعامل مع ما يدور من حوله، و يعتمد عليها في عملية اكتساب المعارف الإنسانية المختلفة، لأنها منافذ المعرفة إلى عقل المتعلم حيث يرى و يسمع، وكلما فقد حاسة منها كفقْدان السمع مثلا صعب التّعلم، و يصنف نوع الوسيلة التّعليميّة التي تستعمل في العمليّة التّعليميّة على حسب الحاسة المستعملة .

1- الوسائل التعليمية البصرية:

من الوسائل التّعليميّة البصرية: الرموز التصويرية، والنماذج، والخرائط، والمقاطع، والصور، و الأفلام الصامتة منها والثابتة و الشرائح و الصبورات المتواجدة داخل الأقسام المدرسية ...الخ، و كل ما يساعد على التّعلم عن طريق المشاهدة و النظر .

2- الوسائل التعليمية السمعية:

هي كل وسيلة تعمل على توفير المعرفة للطلاب عن طريق تفعيل واستخدام حاسة السمع لديهم كالإذاعة والتسجيلات و المقاطع الصوتية، و كل ما يقوم به المعلم من نشاطات صغية من قراءة مختلف النصوص على مسامع التلاميذ و غيرها.

3-الوسائل التعليمية السمعية البصرية:

هي كل من الحواسيب، والهواتف والتلفاز وأشرطة الفيديو و أجهزة العرض ( data show) و غيرها من الوسائل .

1- ينظر، محمد عيسى الطيطي و آخرون، المرجع السابق ، ص67 - 84.

المبحث الثاني: تعليم اللّغة وتعلمها:

1- اللّغة:

أ- تعريفها:

1- لغة:

جاء في أساس البلاغة للزمخشري<sup>1</sup> (ت538هـ): « لغا فلان يلغو، ويتكلم باللغو و اللّغا. وقوله: زاع عن الصّواب و صغا وتكلم بالرفث، و اللّغا، ولغوت بكذا لفظت به وتكلمت. و إذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستلغهم: فاستنطقهم»، أي فاللغة مفهومها اللغوي يدور حول كونها: الكلام والقول الباطل الخاطئ الذي لا فائدة منه .

2- اصطلاحا:

يعرفها ابن جني (ت392هـ) في باب القول على اللّغة وما هي، «أما حدّها (فإنها أصوات) يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»<sup>2</sup>.

ونجد أيضا في المعاجم والكتب الجامعية مجموعة من التعاريف نذكر واحد منها:

«- اللّغة نظام من الرّموز صوتيّة اعتباطيّة، تمكن كل النّاس في ثقافة معيّنة، أو آخرين درسوا هذه الثّقافة، من أن يتواصلوا ويتفاعلوا فيما بينهم»<sup>3</sup>. وهذا يعني أن اللّغة رموز صوتية اعتباطية(عشوائية) يتمكن أفراد الجماعة الواحدة من خلالها التعبير عن آرائهم و أفكارهم وما يجول

1- الزمخشري، أساس البلاغة، ج2، تح:محمد باسل عيون السود، الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1998م، ص172، 173.  
2- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ج1، تح:محمد علي النّجار، دار الكتب المصريّة، دط، مصر، ص33.  
3- دوجلاس براون، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، دط، لبنان 1994م، ص 23.

في خواطرهم و يتواصلون بها فيما بينهم، وتعرف أيضا بأنها « نظام من العلامات المتواضع عليها اعتباريا التي تتسم بقبولها للتجزئة، و يتخذها الفرد عادة وسيلة للتعبير عن أغراضه»<sup>1</sup>.

ب- خصائصها:

للغات البشرية خصائص كثيرة تجمعها، سنذكر فيما يلي أهمها:

1- اللغة نظام<sup>2</sup>:

لكل لغة نظام خاص بها يتكون من الوحدات الصوتية، والمنطقية، والملكات، والجمل، والتراكيب، ففي اللغة العربية مثلا: تكون إما اسمية أو فعلية، الاسمية ما بدأت باسم، و الفعلية تبدأ بفعل، والموصوف تتبعه الصفة وما بعد حرف الجر يكون مجرورا، وفوق هذا هي لغة اشتقاقية معبرة ... وغير ذلك من القوانين الثابتة، والنسق الخاص باللغة العربية، ومن مظاهر نظامية اللغة أنه بإمكان الناطقين بها فهم التركيب اللغوي حتى وإن كان ناقصا، وذلك لمعرفتهم وفهمهم كيفية سير النظام.

2- اللغة مكتسبة:

اللغة ليست فطرة في الإنسان تولد معه، بل يكتسبها ويتعلمها بعد ولادته في أشهر وسنوات عمره الأولى من والديه وأسرته، « ثم يتم صقل هذا الاكتساب من خلال التعلّم و القراءة، والاقتراض من غيره من الناس، فيكتسب مفردات جديدة، وأداءات لغوية جديدة، و يضخم حصيلته اللغوية »<sup>3</sup>,

1- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت، لبنان، 2004م، ص26.

2- عن علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشوافة، ط1، مصر، 1991م، ص 30، بتصرف.

3- محمد عبد الله الحاوري، طرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن، ط1، 2011م، ص7.



فالاحتكاك و التعامل مع الناس يساعد الفرد على امتلاك القدرة على الحديث باللغة والتواصل بها بسهولة .

### 3- اللغة ذات طبيعة صوتية<sup>1</sup>:

وهذا يعني أن الأصوات هي الأساس فيما يأتي الشكل الكتابي لها في المرتبة الثانية، لأن الكتابة حديثة في التاريخ الإنساني مقارنة باللغة، وكثير من اللغات القديمة و الحديثة ليست لها شكل كتابي، أي لغة تخاطب فقط، ونجد إن كثيرا من الناس حققوا العديد من الغايات، و يعيشون في غنا دون أن تكون لهم القدرة على الكتابة والقراءة، و لذلك ينبغي أن نهتم بجانب المنطوق في تعليم أي لغة قبل المكتوب.

### 4- اللّغة رموز تحمل معنى :

اللّغة بجانبها الكتابة والصوت هي رموز تتفق عليها الجماعة المتكلمة للغة الواحدة، و بدون هذا الاتفاق لا يحدث التواصل بين المتكلم والمستمع ولا بين الكاتب والقارئ، كما أنها « وسيلة مهمة للاتصال في كثير من المواقف، و أي خلل في استخدام هذه الرموز ينجر عنه توقف عملية الاتصال، وهي الغاية المتوخاة من اللغة»<sup>2</sup>، فالأشخاص الذين لديهم عيوب في جهاز النطق يعسر فهم ما يقولونه و كثير ما يختل المعنى الذي يقصدونه في حديثهم.

### 5- اللغة تنمو و تتطور :

« إن اللغة كائن اجتماعي حي، تتمتع بكل صفات الكائن الحي بما فيها النمو و حتى الموت، فمن خلال الملاحظة والتتبع ندرك أن هنالك ألفاظ يصيبها الضمور، و أحيانا الموت،

1- ينظر، علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربيّة، ص32.

2- كمال محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط2013، م1، ص23.

فُتْهَمِلُ وتُتْرَكُ من الاستعمال اللّغوي، وهناك ألفاظ تحل مكان ألفاظ، و تعبيرات تزيح تعبيرات أخرى، ومن يتتبع المفردات الداخلة في أحاديث الناس و مصطلحاتهم يدرك ذلك<sup>1</sup>، أي أن اللغة ومفرداتها تتطور و تستمر بالاستعمال، فإن أهملها ناطقوها و انقطع الحديث و الاهتمام بها، أو مات جميع متكلميها تموت اللغة و تندثر.

## 6- اللغة الاجتماعية:

« ومعنى اجتماعية اللّغة هنا أن اللّغة لا توجد في فراغ و إنما تبدأ داخل الجماعة فالفرد الوحيد أو الذي ولد وحيدا في مكان مهجور أو في غابة لن تكون له لغة<sup>2</sup>، إذن فالإنسان يكتسب اللغة من خلال الاحتكاك بمجتمعه فيحاكي أقوالهم و يتعلم لغة والديه و أسرته، فلا يمكن أن نتصور أن الطفل يولد و ينشأ في مجتمع و أسرة تتكلم العربية و ينطق بلغة أخرى .

## 2- التعليم:

العملية التّعليميّة - التّعلميّة عملية مهمة بها تُنقل العلوم والمعارف والخبرات بين الأجيال، حتى يستمر العلم الإنساني ويتطور، فلولاها لما وصلت العلوم البشرية لما هي عليه، لذلك فالتعليم الحسن هو أداة المجتمع التي يحقق بها مراده و أهدافه في المجالات المختلفة، وهذا ما يؤكده المفهوم الشائع الذي يقول: « الإنسان الذي أحسن تعليمهم وتدريبه هو صانع التّميّة وصانع ذاته و بيئته التي يعيش فيها و المجتمع الذي ينتمي إليه<sup>3</sup>، فالتعليم الجيد هو أساس تطور المجتمعات و تقدمها فمن خلاله ينتج أفراد متعلمون ذو كفاءات و مهارات قادرين على الإنتاج و التطوير عكس التعليم السيئ الذي يجعل الأفراد عالة لا نفع بهم.

1- محمد عبد الله الحاوري، طرائق تدريس اللغة العربية، ص8.

2- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 34 .

3- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، دط، 2009م، ص18.

أ- تعرفه:

نجد في المعاجم تعريف للتعليم بأنه: « مساعدة شخص ما على أن يتعلم كيف يؤدي شيئاً ما وتقديم تعليمات أو التوجيه في دراسة شيء ما أو التزويد بالمعرفة أو الدفع إلى الفهم والمعرفة »<sup>1</sup>، كما عرف بأنه « عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما بذهنه من معلومات ومعارف إلى ذهن المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف »<sup>2</sup>، إذا فالتعليم هو: عملية يقوم المعلم من خلالها بنقل محتوى تعليمي للمتعلم بشتى الطرق والأساليب و بتوظيف الآليات الوسائل التعليمية المتاحة حتى يصل للأهداف التربوية المسطرة ويحقق الفهم للمتعلم .

ب- مناهجه:

«المناهج هي وسيلة يستعملها المدرس لتحقيق أهداف المجتمع في تعليم أبنائه للقيم والمبادئ و الممارسات التي يؤمن بها، وتسعى لتحقيق الأهداف التربوية و القومية وهي الطريق إلى مستقبل أسعد وعالم أفضل، كما أنها مهمة للمعلم وللمتعلم معا، إذ أنها تساعد المعلم من جهة في تنظيم التعليم و إنجاحه، و تساعد المتعلم من جهة أخرى في التعلم»<sup>3</sup>، وتمكنه من اكتساب المعارف المختلفة و الخبرات الثقافية و الرياضية و اللغوية ... إلخ ، وفق المقررات الدراسية ، و ما يهمننا في بحثنا هذا مناهج تعليم اللغات عامة و اللغة العربية خاصة، و هذه الأخيرة (مناهج تعليم اللغات) متعددة، « فلكل منها طريقته في التبليغ وهذا بسبب المنطلقات الكبرى التي تحدها كل السياسات اللغوية المعتمدة في البلاد ... و اعتبارا لذلك فإن حسن الأداء التربوي يرتبط أشد الارتباط

1- دوجلاس براون، أسس تعليم اللغة وتعلمها، ص25 .

2- أحمد محمد سيد، عباس حلمي الجمل، التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان، ط1، مصر، 2012م، ص13.

3- عن سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط1، الأردن، 2005م، ص102، بتصرف .

بحسن المنهج المعتمد في تدريس اللغة سواء اللغة الوطنية أو اللغة الأجنبية «<sup>1</sup>، وفيما يلي سنتطرق إلى منهجين من أهم مناهج التعليم:

### 1- المنهج القديم:

يطلق عليه أيضا اسم المنهج التقليدي و هذه التسمية لا تعني أنه منهج متخلف و إنما منهج القدماء في التعليم و يعرف بأنه « عملية نقل المعلم للمعلومات التي تحتويها المنهاج إلى الطالب، لغرض إعداده للامتحان؛ و ليحكم المعلم بالنتيجة على مدى نجاحه في التعليم»<sup>2</sup>، ففيه قد حصر التعليم في المعارف التي يقدمها المعلم للتلميذ داخل القسم حتى ينجح و ينتقل للسنة الموالية، وإهمال الجوانب الثقافية و الأخلاقية و المهارية و الإبداعية للتلميذ بما يتناسب مع خصائص المجتمع ، و يعتمد هذا المنهج في عملية التعليم على المعلم كملقي أو منشط أساسي لها،« وهكذا يمكننا تحديد ركائز هذا المنهج في الخطوات التالية:

- 1- المعلم مالك المعرفة                      التلميذ مستقبل سلبي .
- 2- المعلم مرسل على الدوام                  المتعلم مستقبل على الدوام.
- 3- المعلم مهذب و مرشد                      التلميذ وعاء شرير ينبغي ملئه وردعه .<sup>3</sup>

يرى التربويون أن هذا المنهج لا يحقق الأهداف التربوية التعليمية المرجوة، وله جملة من السلبات من أهمها:

1- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، بوزريعة، دط، 2000م، ص29.  
 2- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص103.  
 3- صالح بلعيد، المرجع السابق ، ص30.

"- يهدف المنهج التقليدي لإتقان المادة الدراسية فقط دون الانفتاح على الثقافات و المفاهيم المختلفة، أي التلميذ آلة مبرمجة على مجموعة من المفاهيم لاجتياز الامتحان.

- ازدحام المناهج التربوية للمواد المختلفة بموضوعات ومعلومات يصعب استيعابها و الإلمام بها وتنسيقها مع بعضها البعض .

- إهمال ميول التلاميذ وحاجاتهم في تصميم المناهج والاعتماد على ما يراه مصمموها مهما لهم، مما يجعل خبراتهم التربوية غير مترابطة"<sup>1</sup>.

## 2- المنهج الحديث:

يعرف المنهج الحديث بكونه « مجموعة من الخبرات التربوية والثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخل المدرسة و خارجها، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية، وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية ... ويشمل المنهج الحديث جميع النشاطات التي يقوم بها التلاميذ، أو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرسة أو بتوجيه منها سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها»<sup>2</sup>؛ أي أن المدرسة وفق هذا المنهج ترافق التلاميذ في تعليمهم داخلها و خارجها عكس المنهج القديم الذي من خلاله تتم مرافقة التلاميذ في التعلم داخل المدرسة فقط، وهدف التعليم وفق المنهج الحديث هو رعاية التلاميذ من جميع الجوانب، وتسعى لتعديل سلوكياتهم وزرع ثقافة المجتمع وقيمه التي يتطلع لها من وراء تعليم أبنائه وتكوين إنسان متكامل.

1- ينظر، سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص117.

2- نفس المرجع، ص118.

3- التعلم:

مما لا شك فيه أن الإنسان بفطرته التي فطره الله عليها اجتماعي متعايش مع غيره، وله الرغبة في اكتشاف ما يدور من حوله، وهذه الرغبة تجعل يتعلم و يكتسب مظاهر عقلية، و لغوية، و انفعالية متعددة .

أ- تعريفه:

التعلم مصطلح له علاقة وطيدة بعلم النفس التربوي، ويستخدم فيه بمعنى أوسع من استخدامه في الحياة اليومية، لكنه ليس حكرا عليه فقط، بل له اهتمامات في فروع العلم الأخرى كالتعليمية موضوع بحثنا التي تربطها علاقة بعملية التعليم والتعلم، وهذا المصطلح شامل لحياة الإنسان، إذ « لا يقتصر على التعلم المدرسي بل يشمل كل ما يكتسب الفرد من معارف ومعاني وأفكار و اتجاهات واستراتيجيات وطرائق و أساليب...»<sup>1</sup>

و نظرا لأهمية التعلم في الحياة الاجتماعية وجب علينا تقديم تعريف له بالرغم من عسر تحديد تعريف جامع مانع له بسبب اختلاف وجهات النظر إلى طبيعة هذه العملية لذلك نجد (kiwra2002م) تناول ثلاث تعريفات عامة تحدد مفهوم التعلم وهي:

1- التعلم كعملية تذكر:

« هذا المفهوم ينظر إلى العقل على أننا نولد به كصفحة البيضاء و أن الخبرة والتعلم هما اللذان يمدانه بكل مواد المعرفة، و النظرية بهذا الشكل تعتبر العقل مخزنا للمعلومات تخزن فيه بعد تعلمها على طريقة الحفظ لتستعمل وقت الحاجة، والتعلم وفق هذا المفهوم هو مرادف للخرن،

1- أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، ط1، مصر، 2012م، ص83.

وعملية الخزن هذه تحتاج إلى الحفظ أولاً<sup>1</sup>، أي أن التعلم هو عملية اكتساب المعارف والخبرات والمهارات عن طريق الحفظ ثم خزنها في الذاكرة، وفق أنظمة الذاكرة و استحضارها وتوظيفها وقت الحاجة إليها.

## 2- التعلم كتدريب للعقل<sup>2</sup>:

يرتبط هذا المفهوم أساساً بإحدى النظريات السيكلوجية التي أثرت فترة طويلة من الزمن في كثير من أفكارنا و اتجاهاتنا التربوية، وهي نظرية التدريب الشكلي التي تبنى على أن العقل مقسم إلى عدد من الملكات مثل ملكة التفكير و ملكة التذكر و ملكة التحصيل وملكة التصور ... إلخ، و أن التعلم ينتج من تدريب هذه الملكات، و تؤكد هذه النظرية على أن بعض المواد لها أهمية خاصة في تدريب تلك الملكات، فمثلاً الرياضيات ينظر إليها على أنها تقوي ملكة التفكير.

## 3- التعلم كتعديل للسلوك:

يعرفه جيتس (Gates) بقوله: « أنه تغير السلوك تغيراً تقدمياً يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضوح، و يتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة. و من الممكن تعريف التعلم تعريفاً آخر بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، كثيراً ما يتخذ التعلم شكل حل المشكلات و إنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة<sup>3</sup>، كما أن العديد من علماء النفس قد عرفوا التعلم كتعديل للسلوك نذكر منهم على سبيل المثال "كرونباخ يعرفه على أنه تغير شبه تام في السلوك نتيجة الخبرة، أما كلوزماير فينظر إليه على أنه تغير في السلوك

1- عواطف محمد محمد حسانين، سيكلوجية التعلم، المكتبة الأكاديمية، ط1، مصر، 2012 م، ص32.

2- عن نفس المرجع، ص32،33، بتصرف.

3- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ، ص46.

نتيجة لشكل أو أشكال الخبرة أو النشاط أو التدريب أو الملاحظة، أما بيجيه فيعرفه على أنه التغيير في التبصر و السلوك و الأداء و الدافعية أو مجموعه منها<sup>1</sup>.

إن التعلم من خلال هذا المنطلق (تعديل للسلوك) هو العملية العضوية التي تظهر من خلال التغييرات التي تحدث في السلوكيات والعمليات المعرفية لدى الإنسان و يكون هذه التغيير في السلوك إما بلاإيجاب أو سلب على حسب المعرفة أو المادة أو الخبرة المكتسبة من خلال التعلم، وتحدث هذه التغييرات لدى الفرد باحتكاكه مع بيئته ومجتمعه طيلة حياته، لأن التعلم غير مقترن بسن أو رحلة عمرية محددة، و من مواجهته للصعوبات المختلفة التي يكون بحاجة لإيجاد حل لها.

" نستخلص من التعاريف الثلاث السابقة للتعلم أن التعريف الثالث الذي يعتبر التعلم تغيير أو تعديل في السلوك عن طريق الخبرة أو النشاط أهم تعريف له، إلا أن هذا لا يعني إهمالنا التذكر كوسيلة للاحتفاظ بالمادة المتعلمة أو إغفاله، و أن التدريب قد يفيد عملية التعلم، كما أنهما و إن كانتا مؤثرتان و مساهمتان في عملية التعلم إلا أنهما ليستا عملية التعلم، لذلك علينا النظر إليهما على أنهما و سيلتان مساعدتان على التعلم لا غير"<sup>2</sup>.

#### ب- نظريات التعلم:

« يمكن النظر إلى نظريات التعلم على أنها محاولة منظمة لتوليد المعرف حول السلوك الإنساني و تنظيمها و تجميعها في أطر من الحقائق والقوانين بهدف تفسير الظاهرة السلوكية والتنبؤ بها وضبطها، و الهدف الأساسي لنظريات التعلم يكمن في فهم السلوك الإنساني من حيث كيفية تشكله وتحديد متغيراته و أسبابه، ومحاولة تفسير عملية التغيير والتعديل التي تطرأ على هذا

1- عن عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق، ط1، الأردن، 2010م، ص37، تصرف.

2- ينظر، عواطف محمد محمد حسنين، سيكولوجية التعلم، ص34.



السلوك من أجل صياغة قوانين ومبادئ عامة لتخطيطه وتوجيهه، وبالرغم من تعدد نظريات التعلم و اختلاف المجالات التعليمية التي تتناولها، فإنه لا يوجد لغاية الآن نظرية شاملة مفسرة لكل السلوك الإنساني، ولعل ذلك يرجع لاتساع عملية التعلم<sup>1</sup>، حيث أنه توجد مناهل كثيرة و متنوعة لاكتساب المعارف و الخبرات و المهارات، من خلال الدراسة و التعلم و الاحتكاك والتعامل مع البيئة والمجتمع، و لعل هذا ما يبرر نظريات عديدة للتعلم .

### 1- النظريات السلوكية:

« ترتكز هذه النظريات على المرجعية المعرفية للمنحى السلوكي القائم أساسا على آلية المثير و الاستجابة كما هو شاعر و مألوف عند السلوكيين أمثال واطسون و سكينر و بلوم فيلد في مجال الدراسات اللسانية. كانت هذه النزعة قد ظهرت بوضوح في الثقافة الإنسانية المعاصرة ابتداء من سنة 1994م ؛ أي منذ أن نشر واطسن أبحاثه الأولية، و هي الأبحاث التي هيأت الأرضية لإمكانية وجود نظرية سلوكية<sup>2</sup> .

#### أ- نظرية الانعكاس الشرطي :

" تعرف هذه النظرية بالعديد من التسميات الأخرى مثل نظرية التعلم الاستجابي، والمنعكس الشرطي، و الاشتراط الانعكاسي، و الاشتراط البافلوفي، ويرجع الفضل في ظهورها و بلورة أفكارها و مفاهيمها في التعلم إلى العالم الروسي الشهير إيفان بافلوف (1936- 1949م)، كما ساهم

1- عماد عبد الحميد الزغول، نظريات التعلم، ص 43.

2- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات -، ص 90.

العالم الأمريكي جون واطسون أيضا في تطوير مفاهيمها من خلال أفكاره و أبحاثه التي أجراها على الحيوانات و الأفراد في أمريكا<sup>1</sup>.

و نظرية بافلوف تقول أن التعلم يحدث بوجود مثير يؤدي إلى استجابة تؤدي إلى التعلم، ولكي يتأكد بافلوف من أهمية المثير في إحداث عملية التعلم، قام بتجربته على الحيوان، « إذ أحضر كلبا جائع و قدم له صوت الجرس ثم أتبعه بالطعام ونتيجة لتكرار عملية الاقتران بينهما، أصبح صوت الجرس مثيرا شرطيا قادرا على استجرا الاستجابة الشرطية، وهي سيلان اللعاب»<sup>2</sup>، أي حدثت استجابة لمثير جديد (صوت الجرس) لاقترانه بالمثير الأصلي (الطعام) وبعد تكرار العملية واعتياد الكلب على تناول الطعام بعد سماع صوت الجرس أصبح يستجيب بسيلان اللعاب بعد سماعه صوت الجرس مباشرة، و« أطلق بافلوف على المثير الطبيعي (الطعام) المثير غير الشرطي و على الاستجابة الطبيعية الاستجابة غير الشرطية، ثم أطلق على المثير الخارجي (صوت الجرس) المثير الشرطي وعلى الاستجابة غير الطبيعية (سيلان اللعاب لمجرد سماع صوت الجرس) الاستجابة الشرطية و يمكن توضيح جوانب المسألة بالنقاط الآتي:

م1. مثير طبيعي (قطعه لحم). استجابة طبيعية (إفراز اللعاب) س1 .

م2. مثير شرطي (صوت الجرس). استجابة طبيعية (السمع) س2 .

مثير طبيعي (قطعة لحم) + مثير شرطي (صورة الجرس) + تكرارا لارتباط يؤدي إلى استجابة شرطية هي إفراز اللعاب<sup>3</sup>.

1- ينظر، عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، ص 47.

2- نفس المرجع، ص50.

3- كفاح يحيى صالح العسكري، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار تموز، ط1، دمشق، سوريا، 2012م، ص32.

- مبادئ التعلم عند بافلوف:

«- مبدأ التعزيز: و يقصد به أنه إذا كانت هناك استجابة معينة و أعقبها مكافئة فإن ذلك يزيد من احتمالات حدوث تلك الاستجابة المرغوبة .

شروط التعزيز:

- يكون التعزيز بعد الاستجابة مباشرة .

- أن يكون التعزيز بالقدر المناسب للاستجابة .

- مبدأ الانطفاء: و يقصد بالانطفاء أنه إذا حدثت استجابة غير مرغوب فيها يؤدي ذلك إلى انطفاء تلك الاستجابة.

- مبدأ التخلص التدريجي من الحساسية: ويقصد به تعرض الفرد للمثيرات التي أحدثت لديه استجابة غير مرغوب فيها و ذلك بطريقه متدرجة.

مثال: شخص يخاف من صعود المصعد لوجود مثير سابق لديه، وهو انغلاق المصعد وتعطره . لذلك نعرض الشخص للمصعد في المصعد عدة مرات حتى تزول منه الرهبة .

- مبدأ الغمر: ويقصد به مواجهة الفرد للمثير مباشرة<sup>1</sup>.

ب- نظرية المحاولة و الخطأ لثورنديك :

تطلق هذه النظرية التي تنسب لعالم النفس الأمريكي المعروف إدوار ثورنديك، الذي اهتم في أبحاثه بدراسة ذكاء الحيوان، وموضوع التعلم كونه مفسرا لحدوث عملية التعلم وفق « مبدأ المحاولة و التجربة ؛ أي أن الارتباط بين الاستجابة والمثيرات تتشكل اعتمادا على خبرات الفرد بنتائج

1- لظفي بوقرة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار، ص13.

المحاولات السلوكية التي يقوم بها حيال المواقف المثيرة التي يواجهها ويتفاعل معها، بحيث يتعلم الاستجابة المناسبة من خلال المحاولة والخطأ»<sup>1</sup>، حيث أن ثورندايك قام بالعديد من التجارب على الحيوانات في أبحاثه عن موضوع التعلم، « واتبع طريقة في البحث على أساس المحاولة وحل المشكلات»<sup>2</sup>، و من تجاربه المعروفة، تجاربه على القطط، قام بوضع قطة جائعة داخل صندوق ومراقبة كيفية تعلمها الهروب منه، « و موضوع التعلم في هذه التجربة هو فتح باب القفص بأكثر من طريقة كأن يأخذ الحيوان (ساقطة) أو يدير مفتاحا خاصا، أو يضغط على رافعة»<sup>3</sup>، ويلاحظ حركته في كل مرة حتى يتمكن من أكل الطعام الموجود خارج الصندوق.

لاحظ ثورندايك أن القطة تجد صعوبة في الخروج من الصندوق في أول تجربة وتتحرك عشوائيا، لكن عند تكرار العملية تبدأ في تعلم كيفية الخروج وتذهب إلى الساقطة في أقل وقت وتخرج، وبعد التجارب المتكررة اعتبر التعلم يحدث بالمحاولة و الخطأ، و قام بالوصول إلى ثلاث قوانين أساسية للتعلم هي:

1- قانون الأثر: ينص هذا القانون على أن المحاولة أو الاستجابة التي لا تحقق المراد منها يتم التخلي عنها، المحاولات التي تحقق المراد منها يتم الاحتفاظ بها ويقوى ارتباطها بالموقف، « ففي التجربة السابقة تخلى القط العديد من المحاولات كالمواء و الخربشة والقفز لأنها فشلت في تخليصه من المشكل الذي يواجهه حيث أن نتائجها كانت غير مرضية للقط الجائع، أما استجابة الضغط

1- عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، ص71.

2- كفاح يحيى صالح العسكري و آخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص50 .

3- نفس المرجع، ص53.

على الرفاعة فقد تم الاحتفاظ بها لأنها مكنته من فتح الباب»<sup>1</sup>، « و بعبارة أخرى إن الأثر الطيب يقوي ويعزز السيالات العصبية التي يحدث خلالها الارتباط، كما أن الأثر غير الطيب يضعفها»<sup>2</sup>.

2- **قانون المران أو التدريب:** « يرى ثورنديك أن الارتباط القائم بين مثير معين و استجابة ما تزداد قوته بالممارسة، أي تكرار استخدام مثل هذه الارتباطات عند مواجهة ذلك الموقف المثير، وفي المقابل تضعف الارتباطات بين مثير و استجابة بالإهمال أو عدم الاستجابة»<sup>3</sup>.

3- **قانون الاستعداد:** يعني أن نجاح عملية التّعلم متعلق بنفسية المتعلم، « إذ يعتقد ثورنديك أن التّعلم يتم بطريقة أسهل إذا كان هنالك استعداد لدى المتعلم القيام بالربط بين المثير و الاستجابة المعنية»<sup>4</sup>، فمثلا إذا أجبرنا طفل على الدراسة الوقت الذي يلعب فيه زملائهم فلا تكون له قابلية للتّعلم و يكون منزعج و عقله مشوش فلا يركز على الدراسة.

### ج- النظرية الإجرائية لسكينر:

يعتبر " بروس أن سكينر" من أهم علماء النفس المنظرين لهذا الاتجاه وهو من تلاميذ ثورنديك، رغم أنه لم يتلمذ على يديه بشكل مباشر بل بإتباع أفكاره و منهجه، « وكان سكينر منهجيا وتجريبيا إلى أقصى حد في نظريته عن التّعلم لا تشغله إلا الضوابط العلمية . وصحيح أن الكثير من تجاربه أجريت على الحيوانات، لكن نظرياته كان لها تأثير في فهمنا للتّعلم البشري»<sup>5</sup>، وحتى يقوم بتجاربه على الحيوانات المختلفة، قام « بابتكار صندوقا أطلق عليه اسمه وهو عبارة عن صندوق بداخله رافعة يمكن الضغط عليها ويوجد أيضا بداخل الصندوق وعاء للطعام، حيث

1- عماد عبد الرحيم الزغول،، نظريات التّعلم ، ص76.

2- كفاح يحيى صالح العسكري و آخرون، نظريات التّعلم وتطبيقاتها التربويّة ، ص56.

3- عبد الرحيم الزغول، المرجع السابق ، ص78.

4- كفاح يحيى صالح العسكري و آخرون، المرجع السابق، ص58.

5- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، ص87.

وضع فيه سكينر فأرا جائعا، بحيث إذا ضغط الفأر على رافعة معينة ظهرت له كرة من الطعام حيث تلعب الرافعة دور المثبر المحايد، ويستجيب الحيوان لهذا المثبر بالضغط عليها بالمصادفة أثناء سلوكه الاستكشافي في الأول (المحاولة و الخطأ) وتكون هذه الاستجابة وسيلة أو أداة لظهور الطعام، أو ما يسميه سكينر المعزز الذي يقوم بدور مثبر جديد يؤدي إلى صدور الاستجابة الطبيعية وهي مثلا إفرار اللعاب وقد حرس في تصميم التجربة أن تكون كمية الطعام التي تعطى في كل مرة غير كافية لإشباع دافع الجوع عند الحيوان، وذلك لكي يواصل الحيوان سلوكه الاستكشافي و يضغط مرة ثانية على الرافعة فيظهر الطعام، وهكذا يستمر الحيوان في الضغط على الرافعة حيث يؤديها في زمن وجيز و بالتالي تقل حركاته العشوائية»<sup>1</sup>.

ميز سكينر بين نوعين من السلوك من خلال تجاربه على الحيوان التي لاحظ فيها تغير

لسلوكاتهم مع الوقت وهما:

«1- السلوك الاستجابية: و يمثل استجابة ذات طابع انعكاسي فطري مثل إغماض العينين عند

التعرض لمنبه قوي أو المشي الآلي ومنعكس المص عند المولود حديثا .

2- السلوك الإجرائي: ويتمثل هذا السلوك في الإجراءات المتبعة من العضوية على نحو تلقائي

دون أن تكون مقيدة بمثيرات معينة، و تقاس قوة الاشتراط الإجرائي بمعدل الاستجابة بعدد تكرارها

وليس بقوة المثبر و يعرف السلوك الإجرائي بأثره على البيئة، و ليس بواسطة مثيرات قبلية و مثال

على ذلك قيادة السيارة ركوب الدراجة المشي على الأقدام بهدف الوصول إلى مكان ما»<sup>2</sup>.

1- كفاح يحيى صالح العسكري و آخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص 72.

2- نفس المرجع ص71،72.

2- النظريات المعرفية:

ظهرت هذه النظريات في النصف الأول من القرن العشرين كرد على النظرية السلوكية، وركزت في أبحاثها على سيكولوجية التفكير، ومشاكل المعرفة، و الإدراك، و فيما يلي ذكر لنظريتين من أهم نظرياتها:

أ- النظرية الجشطالتيّة:

"ظهرت هذه النظرية مع بداية القرن العشرين في ألمانيا على يد عالم النفس ورثماير، كما ساهم في تطوير أفكارها كل من عالم النفس وولفياج كوهلو و كورت كوفكا، و هي من النظريات المعرفية التي عارضت بشدة المدرسة السلوكية و المدرسة البنائية من حيث دعوتها إلى التأكيد على تحليل الظاهرة النفسية إلى مكوناتها الأولية كما يتيسر فهم مثل هذه الظاهرة، و كلمة الجشطالتيّة ألمانية يقصد بها الكل أو الشكل أو الهيئة أو النمط المنظم الذي يتعالى على مجموعة الأجزاء، فالجشطالتيّة هي بمثابة كل مترابط الأجزاء على نحو منظم و متسق و يمتاز هذا الترابط بالديناميكية بحيث أن كل جزء فيه له دوره الخاص ووظيفته التي يفرضها عليه هذا الكل"<sup>1</sup>.

" تعتبر هذه النظرية الإدراك هو الأساس ويكون بطريقة كلية ثم يتم الانتقال بعد ذلك إلى التفاصيل، أي التعليم عندها هو استبصار الكل و فهم العلاقة القائمة بين أجزائه، وبذلك فإن التعلم عند الجشطالتيّة ليس عملية آلية قائمة على التكرار أو أنه يقوى بالتعزيز، و إنما يعتمد على تنظيم المواقف، فعندما ينظم الإنسان محيطه يسهل عليه إدراكه و تعلمه، كما أن التعلم في هذه النظرية يعتمد على إدراك الكائن الحي للعلاقة بين مكونات الموقف التعليمي و العوامل المؤثرة في عملية التعلم و لتعلم أو الاستبصار عوامل تؤثر فيها كالنضج الجسمي والعقلي، وتنظيم المجال التعليمي

1- عن عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التّعلم، ص171، بتصرف.

(ترتيب الأفكار والمعلومات وحسن عرض المحتوى التعليمي)، و الاستعداد النفسي (جاهزية الفرد و قابليته للتعلم)، و الخبرة السابقة تمكن الإنسان من التعامل مع الأشياء الجديدة<sup>1</sup>.

#### ب- النظرية البنائية للبياجيه:

صاحب هذه النظرية جان بياجيه السويسري من أبرز علماء النفس في القرن العشرين وكان له الاهتمام الكبير بموضوع علم النفس المعرفي، « و تعد نظرية بياجيه إحدى النظريات المعرفية النمائية لأنها تعنى بالكيفية التي تنمو من خلالها المعرفة لدى الفرد عبر مراحل نمو متعددة ؛ فهي تفترض أن إدراك الفرد لهذا العالم و أساليب تفكيره حياله تتغير من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى، إذ تسود في كل مرحلة أساليب و استراتيجيات خاصة تحكم إدراك الفرد و تأثر في أنماطه السلوكية. لذلك عمد بياجيه في نظريته هذه إلى الكشف عن التغيرات التي تطرأ على تفكير الأفراد والعوامل المعرفية التي تسيطر على مثل هذه التغيرات»<sup>2</sup>، أي أن النمو المعرفي مرتبط بعدد من العوامل المعرفية المؤثرة فيه منها:

"1- **النضج** : وهو التغيرات العقلية و الجسمية التي تحدث للإنسان وفق المخطط البيولوجي الذي تحيظه الجينات الوراثية .

2- **التعامل مع العالم المادي**: هو التعامل مع موجودات هذا الكون و أشياء العالم و مكوناته التي توفر الخبرات والمعارف للفرد وتساهم في حدوث النمو المعرفي .

3- **التفاعل مع العالم الاجتماعي**:التعامل مع مختلف شرائح المجتمع يساهم في حدوث النمو المعرفي .

1- ينظر، عماد عبد الرحيم الزغول، المرجع السابق، ص185.

2- نفس المرجع، ص 228 .



4- عامل التوازن: هو قدرة فطرية موزونة تولد مع الإنسان، و تعمل على التنسيق بين العوامل الثلاث السابقة لديه وبين الخبرات الجديدة التي يواجهها، فمن خلالها يستطيع الفرد الاستدلال على الكيفية التي ينبغي أن تكون عليه الأشياء في هذا العالم<sup>1</sup>.

إن مصطلحا التعليم و التعلم متداخلان إذ لا يمكن تقديم تعريف لأحدهما بمعزل عن الآخر، « وعلى ذلك يعرف التعليم بأنه تيسير التعلم و توجيهه، وتمكين المتعلم منه وتهيئة الأجواء له<sup>2</sup>، كما أن التعلم هو « نشاط يقوم به الفرد لاكتساب سلوك أو فكرة ...، فهو بذالك نشاط من جانب المتعلم، أما التعليم هو المهمة الملقاة على عاتق فرد أو جماعة لمساعدة المتعلم على تحقيق هدفه<sup>3</sup>، وهذا يعني أن التعليم والتعلم يلتقيان عند الهدف الذي يسعى المتعلم لتحقيقه وهو العمل على تعلم و اكتساب المعارف والخبرات والمهارات التي يحتاج إليها و المعلم يساعده و يوجهه حتى يحقق ما يصبوا إليه، إذا فالتعليم هو مهمة المعلم و التعلم مهمة و غاية التلميذ.

### المبحث الثالث: طرق وأساليب تدريس اللغة العربية في الثانوي

قبل الخوض في طرق و أساليب تعليم اللغة لابد علينا أولا الحديث عن طبيعة المرحلة التعليمية التي نحن نقوم بدراسة لها، و هي المرحلة الثانوية الحساسة في المسار التعليمي للتلاميذ ففيها تبدأ التخصصات في التفرع و التشعب، إذ تسعى المدرسة لمرافقتهم في اختيار التوجه الذي يتناسب مع ميولاتهم وقدراتهم التعليمية، « و تسهم في تزويد الطلاب بالمعلومات و المرافق و المعارف المتنوعة و تعمل على إكسابهم المهارات والقدرات التي تمكنهم من إطلاق قدراتهم الإبداعية، و تؤكد فيهم القيم، و السلوكات، و الاتجاهات الايجابية، و الهدف من ذلك هو إعدادهم

1- ينظر، عماد عبد الرحيم الزغول، المرجع السابق، ص234-236.

2- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، ص26 .

3- يوسف مدن، التّعليم والتّعلم في النّظرية التّربويّة، دار الهادي، ط1، لبنان، 2006م، ص82.

لمواصلة التعليم في الكليات والجامعات في مختلف التخصصات... و تمتاز المرحلة الثانوية كذلك بالمرحلة العمرية للدارسين فيها، التي تقابل مرحلة المراهقة المتوسطة في علم نفس النمو، و تعد مرحلة المراهقة عند علماء النفس النمو بمثابة ميلاد جديد للفرد، نتيجة لما يحتويه خلالها من تغيرات مفاجأة و قوية في مختلف جوانب نموه<sup>1</sup>، ونحن في هذه المرحلة ركزنا في دراستنا على السنة الأولى ثانوي، فبعد نجاح التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط ينتقلون لهذه السنة التي تحتوي على تخصصين الأول جذع مشترك آداب الذي نحن بصدد دراسة كتاب اللغة العربية له، و الآخر جذع مشترك علمي .

### 1- العربية:

#### أ- تعريفها:

#### 1- لغة:

جاء في معجم العين الخليل ابن أحمد الفراهيدي في باب العين «عرب: العرب العاربة، الصريح منهم . و الأعراب: جماعه الأعراب . ورجل عربيّ. و ما بها عريب .أي ما بها عربيّ. و أعراب الرجل: أفصح القول و الكلام، و هو عرباني اللسان أي فصيح»<sup>2</sup>.

كما نجد في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) «عرب: العُربُ و العَرَبُ جيل من الناس

معروف خلاف العجب، و هما واحد مثل العجم»<sup>3</sup>.

1- محمد عبد الله الحواري، طرق تدريس اللغة العربية، ص 33، 34.

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج3، تح:الدكتور عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2003م، ص172.

3- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور لسان العرب، م1، دط، دتح، دار صادر، بيروت، لبنان، ص586.

و من التعريفين السابقين نستخلص أن العرب هم أقوام من الناس معروفين، لسانهم عربي فصيح.

## 2- اصطلاحاً:

اللغة العربية من أقدم اللغات البشرية وأرقاها لما لها من مميزات وخصائص لا تتوفر عليها لغات أخرى، فهي أغنى اللغات البشرية بأكثر من اثني عشر مليون مفردة حسب الباحثين المتتبعين لها، و تعد إحدى اللغات السامية، حيث « تنقسم اللغة إلى ثلاث طوائف كبرى الآرية و الطورانية والسامية، ومن اللغات السامية العربية والسريانية والعبرية و الآشورية و غيرها، و أرقى هذه اللغات بالطبع العربية لغة القرآن الكريم التي مازالت في عنفوان شبابها و ستبقى بإذن الله الذي تكفل بحفظ دينه إلى يوم يبعثون، {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} الحجر (9)»<sup>1</sup>.

و العربية إضافة لكونها لغة القرآن الكريم هي لغة الحديث الشريف و قبل ذلك في الجاهلية لغة الشعر الذي عرف بسمو لفضه و دقة معانيه و عذوبة نظمه فعرف كذلك العصر بكون أرقى عصور اللغة لما وصلت إليه من علو في الفصاحة، و البلاغة، لذلك كرمها الله تعالى أن جعلها لغة آخر الديانات السماوية و جعلها لغة كتابه المقدس لقوله عز وجل: {وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (27) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (28)} (الزمر)، وهذا ما أضاف لها نوع من الحيوية و المرونة إذ أنها قادرة على استيعاب كل العلوم والفنون والتعبير عن مفاهيمها، لذلك فمن أراد التفقه في الدين و فهم القرآن الكريم عليه أن يحيط بالعربية نحوها و صرفها و بلاغتها ... الخ، وموقعها الجغرافيا الذي نشأت فيه هو شبه الجزيرة العربية ثم انتقلت إلى شمال إفريقيا و دول أخرى من العالم مع ازدهار الدولة الإسلامية و توسع الفتوحات .

1- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، مصر، 2005م، ص34.

ب- خصائصها:

إن للغات البشرية مميزات تميز كل لغة عن غيرها، و العربية من بين هذه اللغات، لها خصائص كثيرة تختص بها، و فيما يلي حديث عن أهم هذه الخصائص:

1- التعريب: يعرف بأنه « صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها الأجنبي إلى اللغة العربية»<sup>1</sup>، وكثيرا ما نجد التعريب في المصطلحات العلميّة التّخصّصيّة (بيولوجيا، جيولوجيا، ديدكتيك...).

2- الصوتية: العربية أوفى اللغات البشريّة استخداما لجهاز النطق الإنساني، « فالعقاد يقول أن اللغة العربية تستخدم هذا الجهاز الإنساني على أتمه وأحسنه، ولا تهمل و ضيفة واحده من وظائفه كما يحدث في أكثر الأبجديات اللغويّة فلا التباس في حرف من حروفها بين مخرجين ولا في مخرج من مخرجها بين حرفين»<sup>2</sup>، حيث توزع مخارج الحروف على طوله بدءا من الشفتين إلى أقصى الحلق .

3- الإعراب: اللغة العربيّة من اللغات التي تتميز بالإعراب، و هو: « تغير حركات أواخر الكلم بتغير العوامل الداخلة عليها»<sup>3</sup> .

4- الترادف: له أهميه كبيرة في اللغة العربيّة « و يعد أحد مفاخرها ودليل سمعتها وغناها، وقد افتخر الأصمعي بأنه يحفظ للحجر سبعين اسما»<sup>4</sup>، « والمترادفات هي ألفاظ متحدة المعاني، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق»<sup>5</sup>؛ أي اشتراك لفظان أو أكثر في معنى واحد .

1- محمد عبد الله الحواري، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة صنعاء، ط01، اليمن، 2011م، ص11.

2- كمال محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج، ط1، عمان، الأردن، 2013م، ص29.

3- محمد عبد الله الحواري، المرجع السابق، ص13.

4- سهيلة محسن كاظم الفلتاوي، المدخل إلى التدريس، ص48.

5- كمال محمود نجم الدليمي، المرجع السابق، ص31.

5- الثراء<sup>1</sup>: إن المطالع للمعاجم العربية يجد أنها لغة ثرية بمفرداتها، حيث لها عدد هائل من الكلمات يفوق كل اللغات الأخرى.

6- الاشتراك: نجد في العربية اللفظة الواحدة تشترك في معاني كثيرة و تتغير على حسب الموقف الذي تكون فيه فمثلا لفظة "عين" في جسم الإنسان العضو الذي يرى به، وفي الحروب الجاسوس. وتوجد العديد من الخصائص الأخرى للغة العربية منها الإيجاز، التضاد، الإطناب... إلح.

### ج- مكانتها في المقررات الدراسية:

اللغة العربية لغة الدين الإسلامي و لغتنا الوطنية لذلك نجد أنها في البرامج الدراسية «تضفر بأكبر وقت للتدريس بين المواد الدراسية المختلفة في المراحل الدراسية جميعا إذ تظفر بأوفر الحصص المقررة في المخطط العام للدراسة بين سائر المواد، و في جميع المراحل الأساسية والثانوية، في ما يخص فروعها من زمن الدراسة في الأسبوع الواحد يستغرق ما يقارب ثلث مجموع الجدول الأسبوعي لكل المواد»<sup>2</sup>.

### 2- طرق التدريس:

#### أ- تعريفها:

قبل البدء في الحديث عن طرق التدريس و أهم أنواعها علينا أولاً الإشارة إلى مفهوم مصطلحين مهمين وهما :

1- ينظر، محمد عبد الله الحواري، طرائق تدريس اللغة العربية، ص14.

2- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط1، عمان، الأردن، 2005م، ص32.

- التدريس: و هو « عملية تربوية تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة »<sup>1</sup>.

- طريقة التدريس هي: « مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المدرس في الصف لتنفيذ مفردات المناهج و إيصال المادة العلمية والخبرات إلى التلاميذ، من أجل تحقيق الأهداف في تنميه التلاميذ تنميه شامله»<sup>2</sup>.

ب- أنواعها:

### 1-طريقة المحاضرة: (الإلقاءية)

تقوم هذه الطريقة على المعلم الذي يكون هو العنصر الفعال في العملية التعليمية إذ يقوم بإلقاء الدرس والتلاميذ ينصتون دون مناقشه أو مقاطعة، و تعتبر من أوائل طرق التعليم و أقدمها ولا تزال قائمة إلى اليوم في بعض المجالات التعليمية، و الاستعمال المفرط لها بانتهاجها في كل الدروس له ضرر على التلاميذ إذ أظهر عيوباً في شخصياتهم، و أكسبهم عادات سيئة كضعف الانتباه وعدم التركيز في الدرس، و عدم الثقة في النفس وفي القدرات الخاصة، والكسل والالتكال على المعلم كملقي دائم والمتعلم يبقى منتظراً المعلومات التي تلقى عليه، « بيد أننا لا نستغني عن هذه الطريقة في بعض الأحيان فنحن لا نستغني عنها عندما تتكاثر المعلومات بالنسبة لكبار الطلاب في الثانويات والجامعات، وعندما يكون لدى الطالب القدرة على الانتباه الطويل و استيعاب المعلومات الكثيرة بالسماع، كذلك نحن نحتاج إليها حينما تكون المعلومات أو الحقائق ومصطلحات علمية و أسماء أشخاص أو بلاد و ما إليها، أو موضوعات التاريخ مما لا جدوى من

1- سهيلة محسن كاظم الفلناوي، المدخل إلى التدريس، ص13.

2- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، ط1، عمان الأردن، 2015م، ص132 .

استخدام أسلوب المناقشة فيه، و كذلك في حكاية القصص والنوادر وفي وصف الأشياء»<sup>1</sup>، فهي طريقة تدريس استعملت كثيرا في مناهج التعليم القديمة .

## 2- الطريقة الحوارية:

و تسمى أيضا بالتحاورية و المناقشة وتقوم على الحوار بين المعلم والمتعلم، « فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون هنالك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة و الحوار لموضوع ما، فيسأل المعلم الطالب و يسمع منه الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية»<sup>2</sup>، كما تساعد على اكتساب الحقائق والمعارف التي يراد إحاطتهم بها عن طريق الحوار، « فهي طريقة للصغار فقد تستخدم لغيرهم، و هي صالحة لتدريس المواد الدراسية المختلفة»<sup>3</sup>، ومن فوائد هذه الطريقة:

- تزيد الصلة بين المعلم والمتعلم وتمتن العلاقة بينهما من خلال التحاور .
- تنمي في التلميذ الشعور بالمسؤولية من خلال المساهمة في الدرس .
- تساعد على فهم وتثبيت المعلومات في ذهن الطالب و تقوي انتباهه .
- تزيد من حماس التلاميذ للدراسة وتذهب الملل عنهم و الجمود .

## 3- الطريقة الاستقرائية:

حتى نستطيع وضع تصور أولي لهذه الطريقة علينا تعريف مصطلح « الاستقصاء، لغة: التتبع والاستقصاء و في التربية هو: دراسة الجزئيات للانتقال منها إلى الكلّيات، كدراسة الأمثلة

1- محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف دط، القاهرة، مصر 1983م، ص94.

2- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص62 .

3- محمد علي السمان، المرجع السابق، ص97.

لانتقال منها إلى القاعدة...<sup>1</sup>، و « تستعمل هذه الطريقة في المرحلة الأساسية حيث ينطلق التلميذ في التفكير في الجزئيات للوصول إلى العام، وعن طريق ذلك يعتمد التلميذ على التفكير السليم المنطقي والاعتماد على النفس في الكشف عن الحلول»<sup>2</sup>، و يتبع المعلم المطبق لهذه الطريقة في التدريس خطوات خمسة وهي: « التمهيد، عرض الأمثلة، الربط والموازنة بين أمثلة الدرس، استقراء القاعدة و استنباطها و التطبيق»<sup>3</sup>، وهذا يعني أن الغاية من الطريقة هي وصول المتعلمين إلى القواعد الكلية العامة انطلاقاً من تتبع و استقصاء أجزائها و أمثلتها بمرافقة المعلم وتوجيه.

#### 4- الطريقة القياسية:

« هي الطريقة التي ننقل فيها من القاعدة إلى الأمثلة للتطبيق عليها، أو هي الانتقال من الكليات إلى الجزئيات، ومن العام إلى الخاص، على عكس الطريقة الاستقرائية»<sup>4</sup>، فالمعلم هو الذي يقوم بتقديم القاعدة أو المفهوم الذي يمكن القياس عليه، وبالتالي تطبيق نماذج و أمثلة لتنفيذ و تطبيق تلك القاعدة أو ذلك المفهوم»<sup>5</sup>؛ أي أنها تمثل في الحقيقة آخر خطوة من خطوات الطريقة الاستقرائية بصورة أوسع و هي تطبيق الأمثلة على القاعدة وقياسها، والطريقة القياسية هدفها الأساسي « الوصول إلى النتائج والحقائق الجزئية بالاستقراء و الاستنباط من خلال القاعدة والمبادئ العامة والحقائق، و تتم خطواتها بالتمهيد و ذكر القاعدة والتمثيل لها والتطبيق عليها، ثم تحديد الواجب البيتي، وهذه الطريقة تقوم على الانتقال من الكل إلى الجزء و من القاعدة إلى

1- محمد علي السمان، المرجع السابق، ص96، 97.

2- صالح بلعيد، دروس في لسانيات التطبيقية، ص62.

3- عبد الرحمان السفاضة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، الأردن، ط3، 2004 م، ص227.

4- محمد علي السمان، المرجع السابق، ص98.

5- عبد الوهاب أحمد الجامعي، كفايات تكوين المعلمين، دار الجنادرية، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص150.



الأمثلة»<sup>1</sup>، و استعملها القدماء في تأليف كتبهم النحوية والصرفية والبلاغية، لأنها تساعد على نقل المعلومات بطريقة مختصرة؛ أي نقل معلومات كثيرة بعبارة قليلة لذلك لا تصلح لكل الدروس الموجهة للتلاميذ الصغار في المتوسطات و الثانويات خاصة المعقدة منها التي تحتاج لشرح واسع فهذه الطريقة تعمل على الاختصار في الشرح، أما كتب القدماء فهي موجهة لكبار الطلاب الذين لهم الزاد المعرفي الذي يمكنهم من فهم واستيعاب القواعد بهذه الطريقة .

#### 5- طريقة المشروع:

« طريقة تعليمية يعتمدها المعلم و خاصة في الصفوف العليا حيث يطلب من تلاميذه أن يشتركوا فيما بينهم بالقيام بمشروع بحثي أو استقصائي أو البحث عن موضوع أو دراسة معينة، حول قضية من القضايا التي تتصل مباشرة بمضمون درس من دروس، و يترك لهم حرية التصرف و يوجههم ويرشدهم للمصادر والمراجع و يكون جاهزا للتدخل عندما يعجزون عن المتابعة»<sup>2</sup>، إذن فهذه الطريقة تعتمد على بحث التلميذ و تقصيه للمعلومات التي يحتاجها من المصادر المختلفة التي يرشده المعلم إليها، و الغاية المتوخاة من هذه الطريقة هي تعويد التلاميذ على طرق البحث المنهجي وأدواته، وعلى الصبر في عملية جمع المعلومات، وكذلك دفعهم للاعتماد على النفس والمبادرة من أجل التعلم .

#### 6- طريقه حل المشكلة:

« تعد هذه الطريقة من الطرائق الحديثة للتعليم، فهي تقوم بالأساس على وجود مشكل يحتاج إلى حل من قبل المتعلمين على أن يكون لديهم هدف واضح يسعون إلى تحقيقه، مع وجود عائق

1- عبد الرحمان السفاينة، طرائق تدريس اللغة العربية، ص227.

2- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلح التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، ص357.

ما يعرقل تحقيق ذلك الهدف، لذا يتطلب تقديم الموضوع بصورة مشكّلة و يتوجب على المتعلمين الوصول إلى حل لها، وهنا يظهر دور المعلم في مساعدة الطلاب، بتحديد المشكّلة و توجيههم إلى جمع البيانات والمعلومات اللازمة لذلك، ثم مساعدتهم على افتراض الحلول الممكنة و اختبار صحة هذه الحلول المقترحة و بالتالي تقديم الحل الذي يتم التوصل إليه<sup>1</sup>، و يعني هذه أن طريقة حل المشكّلة تعتمد على جهد المعلمين والتلاميذ معاً، إذ يثير المعلم في أول الدرس مشكّلة ثم يحث التلاميذ على إيجاد حل لها ويساعدهم على جمع المعلومات التي تمكنهم من ذلك.

### 3- أساليب التدريس:

إن لكل إنسان أسلوبه الخاص الذي يميزه عن غيره و يظهر ذلك الاختلاف من خلال أعماله و تعاملاته مع غيره، وكذلك المعلم أو المدرس المدير لعملية التعليم يختلف الواحد عن الآخر في كيفية التعامل مع المعلومات و المواد و نقلها للمتعلمين والعمل على تنمية قدراتهم وميولهم وإكسابهم المهارات المختلفة، و قبل الحديث عن مختلف هذه المهارات علينا تعريف مصطلحي أسلوب التدريس والمهارة .

أ- أسلوب التدريس: يعرف بأنه، « الكيفية التي يتناول بها المعلم أو المدرس طريقة التدريس في أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو ما يتبعه المدرس في توظيف طرائق التدريس بفعالية تميزه عن غيره من المدرسين<sup>2</sup>، كما أنه « طريقة خاصة في عرض المواد التعليمية و إدارة النشاط التعليمي كما يمكن القول أنها طريقة المعلم و أسلوبه في التعليم<sup>3</sup>، و هذا يعني أنه الكيفية التي يؤدي بها المعلم فعل التعليم حتى يحقق الإفهام للمتعلمين بالطريقة التي تتناسب والدرس .

1- عبد الوهاب أحمد الجماعي، كفايات تكوين المعلمين، دار الجنادرية، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص150.

2- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص57.

3- محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز، عمان، الأردن، ط 01، 2008، ص 68.

ب- المهارة هي: « قدرة عالية على أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة و دقة»<sup>1</sup>،  
والمهارات نوعان:

1- المهارات اللغوية: هي أربع مهارات (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)و تعد هذه المهارات هدف تعليمية اللغات الذي يسعى كل المعلمين لتحقيقه في تعليمهم للتلاميذ.

#### أ- مهارة الاستماع:

«الاستماع عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معينة هو إكساب المعرفة، تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل و بخاصة المقصودة»<sup>2</sup>، و الاستماع مراتب أدناه السمع و يعرف بأنه « التقاط حاسة السمع للأصوات بدون الانتباه لها»<sup>3</sup>، و أعلاها الإنصات الذي يقال عنه بأنه، « استماع مقصود بتبنيه و رغبة وحرص شديد في تحصيل المنصت إليه . قال تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (204) سورة الأعراف»<sup>4</sup>.

و الفرق بين المصطلحين هو أن الأول عملية فطرية تستقبل فيها الأذن ذبذبات صوتية دون التركيز معها أو الاهتمام بها كصوت الرعد، و ضجيج الأسواق، وصوت المركبات... الخ، أما الثاني يكون بقصد الفهم و الإدراك لما يستمع له .

1- محمد حمدان، المرجع السابق، ص81.

2- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط1، 2009م، ص220.

3- محمد عبد الله الحواري، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعه صنعاء، ط1، 2011م، ص38.

4- نفس المرجع ، ص40.

- مراحل الاستماع<sup>1</sup>:

1- مرحلة الإعداد: يعد المعلم مادة الاستماع مسبقاً بحيث تكون مناسبة لقدرات وميول الطلبة، ويعدها بعد الأدوات والوسائل التي تساعد على تحقيق الاستماع وفيها يتم تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تدريسه .

2- مرحلة التنفيذ: تنطلق هذه المرحلة مع بداية الحصة المخصصة للدرس فيقوم المعلم بعرض مادة الاستماع، و يسلط الضوء على النقاط المهمة و يلفت نظر التلاميذ إليها ويترك الوقت الكافي لهم لمناقشتها بالآليات التي يراها مناسب، و يوجه أسماعهم الاتجاه الصحيح الذي يحقق غاية المعلمين التي تهدف إلى تحسين عملية الاستماع لدى الطلاب .

3- مرحلة المتابعة: في هذه المرحلة يقوم المعلم بتقويم التلاميذ من خلال مناقشة الاستفسارات والتساؤلات حول المادة المسموعة و معرفة مدى فهم مضامينها و إضافة ما يمكن إضافته لهم وتصحيح ما يمكن تصحيحه، و هذه المرحلة يمكن القول أنها مرحلة تصحيحية تصويبية تعديلية للمرحلة التي سبقتها .

- وسائل و آليات تنمية هذه المهارة:

- قراءة النصوص والروايات على مسامع التلاميذ ومناقشتها معهم.

- إثارة نقاشات مع التلاميذ و محاورتهم.

- حثهم على الاستماع للقرآن و الشعر و الأناشيد.

1 - ينظر، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدية، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص236 .

- كل الوسائل السمعية، والسمعية البصرية من مسرح، وتلفاز، وراديو، وتسجيلات صوتية... الخ، التي ذكرناها سابقاً تساهم في تنشيط مهارة الاستماع .

#### ب - مهارة الكلام (الحديث):

إن الكلام أول وسيلة يتعلمها الإنسان ليعبر بها عن نفسه، لأن في ترتيب مهارات اللغة يأتي الاستماع أولاً و بعدها مهارة الكلام الذي يعد محاكاةً لما يسمع من المحيطين به ثم يتعلم المهارات اللغوية الأخرى (الكتابة، القراءة)، والقدرة على الكلام يكتسبها على مراحل انطلاقاً من الميلاد وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

"- مرحلة الصراخ: و تسمى أيضاً مرحلة ما قبل اللغة، الصرخة الأولى التي يصدرها الطفل ويطلق عليها بصرخة الميلاد، و تدل على أن الطفل بدأ يتنفس بمروري الهواء إلى الرئتين يبدأ بالصراخ، و بعد ذلك مع مرور الوقت تأخذ بعداً آخر إذ تصبح لها دلالة على حالتي الطفل الانفعالية، فتنحول من فعل غير إرادي إلى فعل إرادي.

- مرحلة المناغاة: تبدأ هذه المرحلة في الظهور حسب الدارسين انطلاقاً من الأسبوع الثالث و قد تتأخر إلى الأسبوع السابع أو الثامن من عمر المولود، فيقوم الطفل في هذه المرحلة بإصدار أصوات عشوائية غامضة، إلى جانب الصراخ الذي أومأنا له سابقاً، و تصدر هذه الأصوات بشكل آلي غير إرادي لا تعدو أن تكون لعباً و لهوا و لا يترجى الطفل منه تحقيق عملية التواصل و التعبير عن حاله، لكن هذه الأصوات تساعد على تدريب جهاز النطق لديه .

- مرحلة التقليد: تبدأ هذه المرحلة في الشهر الخامس من حياة الطفل، يبدأ فيه بإصدار بعض الأصوات التي تميل إلى الوضوح (ما، با...) و يكررها كما يبدي تأثره بمحيطه حيث يحاول تقليد كلام والديه و يتفاعل معهما<sup>1</sup>.

- مرحلة الكلام: يبدأ الطفل في إصدار كلمات بسيطة ومفهومة (ماما، بابا...) بعد بلوغه السنتين عادتا، و يمكن تميز دلالة الألفاظ التي يلفظها، وبعدها يتدرج في اكتساب اللغة مع الوقت فيتطور أداءه لها حتى يتمكن من نطق كلمة إلى كلمتين ثم الجملة إلى أن يصبح قادرا على الكلام.

- أهداف تدريس مهارة الكلام<sup>2</sup>: إن لدرس التعبير الشفهي فوائد كثيرة نذكر منها:

- تمكين الطلبة من نطق الحروف نطقا صحيحا و إخراجها من مخارجها، و مواجهة الآخرين دون خجل أو ارتباك.

- تعويد التلاميذ على الارتجال في الكلام و المناقشة بأسلوب راقى و التعبير عما يدور في أذهانهم بسهولة.

- تنمية القدرة على استخدام الكلمات في سياقاتها الصحيحة، و بناء التراكيب اللغوية بناء صحيحا وفق ما تقتضيه القواعد النحوية.

- وسائل و إجراءات تنمية هذه المهارة:

يقوم المعلم في القسم بإجراءات ونشاطات مختلفة يسعى بها لتطوير قدرة التلميذ على الكلام و تحسينها، فيستخدم كل الوسائل و الصور التي تثير نقاشات و محادثات بين التلاميذ، كتكليفهم

1- ينظر، أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات -، ص106-110.

2- ينظر، محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص206.

بتنشيط مسرحيات، و التعبير شفهيًا عن صورة ما مرفقة في الكتاب المدرسي مثلًا، أو ابدأ الرأي حول فكرة أو موضوع ما .

### ج- مهارة القراءة:

القراءة هي: « عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللساني، ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، وهي نشاط فكري لاكتساب القارئ معرفة إنسانية من علم، وثقافة، وفن، و معتقدات، و مقدسات»<sup>1</sup> ؛ أي أنها نشاط يقوم على نقل الصورة الرمزية للغة المكتوبة إلى الذهن و تحويلها إلى ألفاظ صوتية تدل على هذه الرموز المكتوبة، كما أنها وسيلة من وسائل المعرفة، فبالقراءة والمطالعة يتمكن الفرد من اكتساب المعارف والثقافات المختلفة .

- أنواع القراءة: تنقسم القراءة من حيث النشاط إلى:

#### 1- القراءة الجهرية :

« هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة و مفهومة من القارئ بطريقة يراعي صحة النطق، وقواعد اللغة، و التعبير الصوتي عن المعاني »<sup>2</sup>.

#### 2- القراءة الصامتة:

«هي التي تتم عن طريق العين و العقل حيث تلتقط العين الرموز المكتوبة ليفسرها العقل مباشرة و يحولها إلى معاني، أي أنها قراءة الفهم، وهي تعتبر من أهم مهارات القراءة التي ينبغي

1- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص71.

2- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 248.

اكتسابها في أثناء دراسة اللغة فهي هدف من أهداف دراسة اللغة ثم وسيلتا من وسائل التعليم واستمراره»<sup>1</sup>.

### 3- قراءة الاستماع<sup>2</sup>:

هي وسيلة تلقي و فهم و استيعاب ما يسمع في مراحل التعليمية المتقدمة عند كبار الطلاب في الثانويات و الجامعات و لها فوائد عديدة منها: تدريب الطلاب على التركيز و الإصغاء الحسن و متابعة الكلام و سرعة الفهم كما أنها وسيلة ناجحة في تعليم المكفوفين كون حاسة السمع لديهم أهم الحواس التي يعتمدون عليها في التعلم .

القراءة الصامتة يعني أنها وسيلة الفهم و الإدراك فيها يفيد القارئ نفسه، أما الجهريّة فهي وسيلة تواصلية غايتها لجانب فهم و إدراك ما يُقرأ ترجمة رموز اللغة المكتوبة إلى أصوات لإسماع شخص أو جماعة ما، و أما قراءة الاستماع فهي قراءة تعتمد على حاسة السمع بالدرجة الأولى، إذ يلتقط التلميذ أصوات اللغة التي يسمعها و يحللها و يحاول استيعاب ما تحمله من أفكار و يحفظها في الذاكرة أو يسجلها كرؤوس أقلام في الكراس .

#### - وسائل و آليات تنمية هذه المهارة:

- إعطاء الوقت الكافي للقراءة و المطالعة كما هو مقرر في المنهاج الدراسية واستغلال النصوص والأمثلة، والاستنتاجات والقواعد... الخ، في الحصص الأخرى من خلال تكليف التلاميذ بقراءتها قراءة جهريّة على مسامع زملائهم داخل القسم أو صامتة للفهم والاستيعاب .

1- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة، السعودية، دط، 1985، ص196.

2- عن سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص183، 184 بتصرف.



- حث التلاميذ وتشجيعهم على المطالعة، و دفعهم لقراءة الكتب و الصحف و المجالات المختلفة و خاصة التي لها اهتمام بالجانب اللغوي لتساعدهم على إثراء رصيدهم اللغوي، و تتماشى مع مستواهم الدراسي، و تكليفهم بوضع ملخصات لها أو جمع أفكار عنها و قراءتها في القسم .

#### د- مهارة الكتابة (التعبير الكتابي):

تعتبر الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة كما أن القدرة على الكتابة هدف من أهداف تعليم اللغة، لا تقل شأنًا عن المهارات الأخرى .

- مفهوم التعبير الكتابي: «التعبير الكتابي هو التعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات و نقل المعلومات بكلام مكتوب كتابتا صحيحتا تراعى فيها قواعد الرسم الصحيح و اللغة، و حسن

التركيب، و التنظيم وترابط الأفكار و وضوحها»<sup>1</sup>.

- أنواع الكتابة<sup>2</sup>: الكتابة نوعان إبداعية و وظيفية :

1- الكتابة الإبداعية: يقصد بالكتابة الإبداعية: ذلك اللون الأدبي الذي يعتمد فيه الطالب إلى التعبير عن الأفكار في إطار أدبي، يبرز كثيرا من خصائص الأسلوب الأدبي، و مجالات الكتابة الإبداعية كثيرة منها: الشعر، المقالات الأدبية، القصة، الرواية، والمسرحية... الخ.

2- الكتابة الوظيفية: هي الكتابة التي تؤدي غرضا وظيفيا، متصلا بمطالب الحياة اليومية، من مجالاتها: المقال، التخليص، الرسائل، تعبئة الاستمارة، المذكرات، والسجلات... الخ .

1- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص214.

2- ينظر، عبد الرحمان السفاضة، طرائق تدريس اللغة العربية، ص160-164.

- أهداف تدريس مهارة الكتابة:

يمكن تلخيص أهداف تعليم الكتابة في هدف رئيسي واحد هو « السيطرة على استخدام نظام بناء الجملة العربية في كتابة رسالة أو موضوع يستطيع العربي أن يفهمه »<sup>1</sup>.

- إجراءات تنمية هذه المهارة: هنالك نشاطات صفية يقوم بها المعلم حتى ينمي بها هذه المهارة منها:

- تكليف التلاميذ بإنجاز تعبير عن موضوعات في حدود مستواهم الدراسي، أو فتح المجال أمامهم للتعبير بحرية عن موضوع من اختيارهم.

- كلام المعلم و حديثه بلغة راقية داخل القسم و في تعاملاته معهم يساهم في تنمية المقدرة على التعبير لدى التلاميذ.

- كما يمكن للمعلم توجيه التلاميذ إلى وسائل خارج الإطار المدرسي تساعد على تعزيز مهارة التلاميذ التعبيرية، كحثهم على مطالعة الكتب التي تمتاز بلغتها الفصيحة و كتابتها المميزة كالقرآن الكريم بالدرجة الأولى، والشعر، والخطب ...، و يوجههم إلى وسائل الإعلام المختلفة من جرائد ومجلات و حصص تلفزيونية أو إذاعية هادفة.

2- المهارات العقلية:

يمكن القول عن المهارات العقلية أنها كل ما يدور داخل عقل الإنسان من تفكير وفهم وتذكر وإدراك وغيرها وكل العمليات الذهنية فمن خلالها يتمكن الإنسان من فهم و إدراك ما يدور من حوله و التعامل معه، كما أنه بواسطتها يترجم رموز اللغة ( الصوتية أو المكتوبة ) و يربطها

1- محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص235.

بدلالة الأفكار و المعلومات التي تحملها، فعند ملاحظتنا للطفل الصغير الذي يكتسب اللغة أو شخص تعلم لغة ما حديثا نرى أنه يكتشف دلالة ألفاظ تختلف من موقف لموقف آخر من خلال المواقف التواصلية المختلفة واندماجه في الوسط اللغوي دون أن يعلمها له معلم، لأن التواصل يساهم في تعلمها واكتسابها، فبواسطة التواصل يستطيع التبليغ و إرسال المعلومات أو اكتسابها و استقبالها لذلك « فإذا قلنا أن اللغة عملية إرسال و استقبال، فإن الإرسال يتضمن الكلام أو الكتابة، وكلاهما يحتاج إلى التفكير فيما يقال و يراد كتابته، كذلك الاستقبال الذي يتكون من الاستماع و الرؤية و القراءة، وكل منها أيضا يتدخل العقل بترتيب مكوناته»<sup>1</sup>، و عليه فان المهارة اللغوية لا يمكن فصلها عن المهارة العقلية أو التميز بينهما لأن المتعلم يحتاج إلى العقل في استخدام المهارات اللغوية سواء في الاستقبال أو الإرسال ففي كلتا الحالتين يحتاج لاستيعاب و فهم ما يقرأه و يسمعه، و التفكير فيما يقوله و ترتيبه .

إن مصطلح طريقة التدريس يختلف عن أسلوب التدريس، لأن مما استنتجناه من خلال إطلاعنا على تعرفهما نجد أن طريقة التدريس إجراءات و خطوات مضبوطة و منضمة يتبعها المعلم حتى يحقق الأهداف المسطرة للعملية التعليمية، و طرق التدريس ليست خاصة أو حكرا على معلم دون غيره و إنما وضعها الدارسون في حقل التعليمية لخدمة جميع المعلمين ليوظفوا منها ما يتناسب مع نوع الدرس الذي هو بصدد تدريسه، أما أسلوب التدريس فهو الكيفية التي يسير بها المعلم خطوات التدريس وطرقه، وهو طريقة المعلم الخاصة في التعامل مع التلاميذ في تعليمه لهم مما يميز معلم عن معلم آخر .

1- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص89.

## الفصل الثاني: دراسة كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب.

المبحث الأول: دراسة شكل الكتاب و محتواه.

المبحث الثاني: دروس نموذجية في النصوص و النقد الأدبي.

المبحث الثالث: دروس نموذجية في القواعد و البلاغة و العروض و بناء

الوضعية المستهدفة و المشروع.

إن عملية وضع مناهج التعليم في جميع أطوارها تعتمد على المقاربات البيداغوجية المختلفة، كالمقاربة بالمضامين، و المقاربة بالأهداف، و المقاربة بالكفاءات ... إلخ، و المقاربة البيداغوجية المعتمدة في بناء مناهج التعليم الثانوي هي المقاربة بالكفاءات، تسعى هذه المقاربة إلى وضع مبادئ تربوية توافق الحاجات الفيزيولوجية و الوجدانية و العقلية للمتعلمين، بهدف تتميتها تنمية متسقة و متزنة حيث لا مجال للاهتمام بالحاجات المستقلة عليها، و إنما الاهتمام بها في شموليتها بحيث تسهم بكليتها في التنمية العامة للمتعلم ؛ أي انطلاق من مفهوم إدماجي و وظيفي بأخذ بعين الاعتبار الدوافع والرغبات المختلفة للمتعلمين و إن الثابت عند المنظرين للمقاربة بالكفاءات في الحقل البيداغوجي أنها مقارنة تقوم على إدماج المعارف لمعالجة وضعيات معينة ذات دلالة، إذن فلا مجال للتعلّقات المنفصلة والمجزأة لأنها لا تخدم الكفاءة أو الكفاءات المحددة، ومن خلال هذا فإنه و عند إطلاعنا على محتوى الكتاب نرى أن دروسه مترابط بعضها البعض ففي دروس القواعد والبلاغة و العروض دائما ما نرجع إلى النصوص و نأخذ الشواهد منها و الأمثلة و نطبق ما نتوصل إليه من قواعد و استنتاجات عليها و كل هذا يساعد التلاميذ على فهم النصوص وتحليل ما تحويه من أفكار وخبايا تحليلا سليما، و كل مجموعة من النصوص لها علاقة بحقبة زمنية معينة وتتناول بعض من أهم أحداثها وقضاياها وأبرز خصائصها، وعند انطلاقنا في عرض محتوى الكتاب بتفصيلاته يتضح لنا جليا تلك الصلة بين الدروس<sup>1</sup>.

1- عن مقدمة كتاب اللغة العربية المدرسي للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، بتصرف.

## المبحث الأول: دراسة شكل الكتاب و محتواه

## 1- شكل الكتاب:

يعتبر الكتاب المدرسي مرجع المعلم في التعليم و التلميذ في التعلم، و المرتكز الأساسي له، و هو وسيلة تربوية منظمة تستهدف كفاءات تعليمية محددة (سنة دراسية محددة)، وضعها المختصون لتراعي قدرات المتعلمين و خصائصهم النفسية و الاجتماعية و الثقافية، و له أهمية كبيرة في تحديد الكيفية التي يدرس بها المعلم و الاستراتيجيات التي يتبعها حتى يحقق المبتغى من التدريس، كما أنه يساعد المتعلم على تطوير قدراته ومهاراته المختلفة، و هذا ما سنقف عليه من خلال كتاب اللغة العربية الذي نحن بصدد دراسته .

إن كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم ثانوي جذع مشترك آداب من الناحية الشكلية ذي واجهة أمامية ألوانها مطموسة نوعا ما و الظاهر فيها اللون الأصفر المائل للأبيض، و بتركيز النظر عليها يتضح أنها سورة واجهة أمامية لبنانية على شكل أثري قديم و من جهة أقصى اليمين شجرة جالس تحتها رجلان يطالعان، و في أعلاها نجد مكتوب " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية " و تحته " وزارة التربية الوطنية "، ويتوسطها عنوان الكتاب بخط خشن، و في أسفلها السنة و التخصص الذي يستهدفه الكتاب، أما الجهة الخلفية فهي بنفس لون الواجهة، في أسفل الصفحة من جهة اليمين نجد سعر البيع و رمزه، و في الوسط دار النشر و سنة النشر، إما في اليسار اللجنة المصادقة عليه للنشر .

و عند فتح الكتاب على الصفحة الأولى نجد المعلومات التالية:

- عنوان الكتاب: المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب .

- الإشراف على التأليف: حسين شلوف - مفتش التربية والتكوين -.

- تأليف: حسين شلوف - مفتش التربية والتكوين -، و أحسن تليلاني و محمد القروي أستاذنا بالتعليم الثانوي .

و كتبت العناوين الأساسية في متن الكتاب باللون البنفسجي الفاتح و الكلمات و النقاط المهمة و العناوين الفرعية كتبة بالأسود الداكن، و عدد صفحاته 222 صفحة، نشره الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2021، 2022م.

قسم فهرس الكتاب إلى ثلاث محاور هي على الترتيب: العصر الجاهلي (100 - 150 سنة ق إسلام)، و صدر الإسلام (من ظهور الإسلام إلى سنة 41هـ)، و الأموي: (41هـ، 132هـ)، و كل واحد منهم يحتوي على أربع وحدات تعليمية كل وحدة تحوي درس في النص الأدبي، و درسين قواعد (نحو، صرف)، و درس في العروض و آخر في النقد الأدبي، و درس نص المطالعة الموجهة، و نص تواصلية، و درس بلاغة، و هذا الشكل نجده في أغلب الوحدات التعليمية التي يتضمنها كل محور، و اختار المشرفون على وضع هذا الكتاب النصوص التي تعكس المظاهر التي يتميز بها العصر عن سواه من ثقافة و أدب و قيم، و في بداية كل محور قبل الانطلاق في عرض الدروس يتم التعريف بخصائص الحقبة و نضام العيش و موقعها الجغرافي و تحديده، و حياتهم الدينية والاجتماعية و أخلاقهم و أبرز الأحداث التي وقعت في تلك الحقبة.

## 2- محتوى الكتاب:

يتميز كتاب المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة بدروسه العديدة المتنوعة من نصوص وقواعد وعروض ... و هذا إن دل على أمر فيدل على الأهمية البالغة التي تحظى بها اللغة العربية في هذا المستوى، ويسعى القائمون على التعليم من خلال هذا التنوع في الدروس إلى تنشئة التلاميذ تنشئة سليمة بإكسابهم الخبرات والمعارف اللغوية والثقافية المختلفة وفيما يلي سنحاول الوقوف على نوع و طبيعة الدروس الموجودة في الكتاب.

## أ- النصوص :

يتضمن الكتاب ثلاث أصناف من النصوص و هي النصوص الأدبية، و النصوص المطالعة الموجهة، و النصوص التواصلية، الأولى هي نصوص مختارة بعناية معبرة عن قيم ومبادئ و ثقافة و حضارة و لغة المجتمع الذي عايش الحقبة الزمنية التي وجد فيها النص، سواء أكان في العصر الجاهلي أو غيره حتى يتسنى للتلاميذ الاطلاع على مميزات و خصائص ذلك العصر أو الوقوف على حدث بارز وقع فيه كحادثة الصلح التي وقت في الجاهلية تعرفنا عليها من خلال قصيدة زهير بن أبي سلمى، أما الثانية فهي نصوص طويلة نسبيا تعالج قضايا سياسية، أدبية، فكرية، علمية ...، و الثالثة (النصوص التواصلية) تحمل طابعا نقديا إذ تهتم بدرجة كبيرة بتفسير و تحليل الظواهر الواردة في النص الأدبي الذي سبقه، و الغاية من هذه النصوص تغذية الحس الثقافي و اللغوي و النقدي لدى التلاميذ، و ما نراه من خلال إطلاعنا على النصوص أنها تمتاز عن بعضها شكلا و مضمونا .



## 1- خصائصها:

الكتاب المدرسي من خلال تفحصنا لأجزائه اتضح لنا ثراءه بنصوص متنوعة شكلا ومضمونا، فمن الناحية الشكلية احتوى على أجناس أدبية عديدة شعرا و نثرا، حيث نجد في الشعر العمودي نصوص كثيرة كقصيدة " في الإشادة بالصلح و السلم " لزهير بن أبي سلمى، و قصيدة " فتح مكة " لحسان بن ثابت، و " من الغزل العفيف " لجميل بن معمر، و أما النثر فقد تعددت أشكاله، فهناك موضوعات جاءت على شكل مقال كنص " إيماني بالمستقبل " لبيرتراند رسل ترجمة مبارك إبراهيم و نص " الثقافة و المتقنون " لطف حسين، ونص على شكل مسرحية " الفيل يا ملك الزمان " لسعد الله ونوس، و نص " مشهد من مسرحية مجنون ليلى " لأحمد شوقي، و نص " الإنسان بين الحقوق و الواجبات " لأحمد أمين على شاكلة خطاب وجهه لابنه و أمثاله من شباب الأمة، و في الرواية نص "المواجهة" لجميل زبير، و أما القصة نص "انتظار" لأبي العيد دودو .

أما من ناحية المضمون فنجد أن النصوص تعددت مواضيعها بين مواضيع الدينية كنص " فتح مكة " لحسان بن ثابت "، و " في مدح الهاشميين " للكميت بن زيد، و أخرى تعليمية كنص: نص " التجديد في المدح و الهجاء "، و " الكتابة في العصر الأموي " لشوقي ضيف، و نص يتناول موضوعه الصلح ونبذ الحرب و هو: قصيدة شعرية " في الإشادة بالصلح و السلم و التحذير من ويلات الحروب " لزهير بن أبي سلمى، و نص " إيماني بالمستقبل " لبيرتراند رسل، أما المواضيع الثقافية: نص " الأمثال والحكم "، و " ثقافة و متقنون " لطف حسي، و في التعلم الديني و الحث على الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي نص " تقوى الله والإحسان إلى الآخرين " و نص " قيم روحية و قيم اجتماعية في الإسلام "، و في السياسة " نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية ".

والملاحظ على نصوص الكتاب المدرسي أنها نصوص متصرف فيها، إذ أنها أخذت من مصادرها الأصلية (الكتب والمجلات) بحسب ما يحتاجه التلاميذ وما يتناسب مع قدراتهم و المرحلة التي يدرسون فيها.

## 2- خطوات تدريس النصوص الأدبية:

يقدم المعلم دروس النصوص الأدبية بأنواعها و يشرحها وفق خطوات سنعرضها على الترتيب:

- **أتعرف على صاحب النص:** قبل الشروع في الدرس يعرف المعلم التلاميذ بصاحب النص تعريفا مختصرا يقتصر على اسمه الكامل و نشأته و حياته الأدبية و التعليمية، و أهم مؤلفاته، و وفاته إن كان ميتا، و الإشارة إلى الظروف و الأحداث التي دعت له لكتابة نصه دون التطرق للحديث عن مضمون النص.

- **تقديم النص:** يقوم المعلم من خلال مقدمة قصيرة يحضر بها لما يأتي في النص وبعدها يمهل التلاميذ وقتا لقراءته قراءة صامتة ثم يقرأه على مسامعهم قراءة سليمة نموذجية، يراعي فيها جودة النطق و حسن الأداء و صحة اللغة و تمثيل المعنى، ثم يكلف عدد من التلاميذ بالقراءة الجهرية للنص.

- **أثري رصيدي اللغوي:** يحاول المعلم من خلال القراءة الجهرية الأولية للنص تحديد التراكيب اللغوية الغامضة الجديرة بالشرح الكافية لفهم التلاميذ لمضمون النص فهما صحيحا و الهدف منها تنمية المخزون اللغوي للتلاميذ .

- **أكتشف معطيات النص:** يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة على التلاميذ تصب في مضمون النص و يدفعهم لحلها، للاطلاع على أفكار النص الأساسية و أهم معلوماته، و كل ما يحتويه من معاني ومشاعر وعواطف، والوسائل التي استعان بها الأديب لنقل أفكاره ومشاعره للقارئ والمستمع.
- **أناقش معطيات النص:** و هذه مرحلة من أهم مراحل دراسة النص الأدبي فيها تحليل و مناقشة أفكار النص و معطياته سواء تعلق الأمر بأساليب التعبير المختلفة أم بجمالية اللغة، وربط النص بالظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة و واقع الكاتب الذي عاشه ومدى تأثيره في إنشاء النص.
- **أحدد بناء النص:** يساعد المعلم في هذه المرحلة التلاميذ على تحديد النمط الغالب الذي بني عليه النص، و اكتشاف أهم خصائصه، لأنه لا يمكن أن يكون نص على نمط واحد بل تكون فيه عناصر مختلفة سردية أو حجاجية أو وصفية، و بعدها يدرّب التلاميذ على إنتاج نصوص من نفس النمط .
- **أتفحص مظاهر الاتساق و الانسجام في تركيب فقرات النص:** في هذه الخطوة من الدرس يهتم المعلم بطرح الأسئلة المتعلقة بما يحقق الاتساق و الانسجام سواء المتعلقة بمضمون النص كأفكاره و ألفاظه و غيرها، أو علاقته بحدث اجتماعي أو ثقافي أو إنساني خارج النص، و يعرف التلميذ بعناصر الاتساق و الانسجام من باب الدراسة الجمالية للألفاظ و التراكم اللغوية من جهة و من باب اطلاعهم على الأدوات المشكلة لتماسك النصوص، و تدريبهم على محاكاتها في إنشائهم لنصوص من جهة أخرى .
- **أجمل القول في النص:** آخر خطوة في درس النص الأدبي، و هي عبارة عن حوصلة للدرس، يتوصل فيها المعلم بالتلاميذ إلى تلخيص أبرز خصائص النص الفنية و الفكرية و طريقة الكاتب و أسلوبه في التعبير عن معانيه .

و يتبع المعلم في تدريس نصوص المطالعة الموجهة ثلاث خطوات أساسية و هي على الترتيب: أكتشف معطيات النص، و أناقش معطيات النص، تحدثنا عنهما فيما سبق، أما الخطوة الثالثة " أستثمر معطيات النص " هي أسئلة موجهة لفائدة التلاميذ بغرض التفحص و الاطلاع على ألفاظ النص و عباراته لتنمية مخزون التلاميذ المعجمي من خلال دفعهم للبحث عن معاني الألفاظ في المعاجم، و رفع قدرتهم التعبيرية من خلال مناقشة أبرز التعبيرات الواردة في النص، و أما في النصوص التواصلية و يتبع الخطوات التالية على الترتيب: أكتشف معطيات النص، و أناقش معطيات النص، و أستخلص و أسجل فمن خلال تحليل النص و مناقشة أفكاره يتوصل الأستاذ بالتلاميذ إلى وضع حوصلة و خلاصة لأهم المعلومات و النتائج المتوصل إليها.

- و الجدول الآتي يبين أجناس كل النصوص الأدبية التي يحتوي عليها الكتاب:

نثر				شعر
الرسالة	المسرحية	القصة	الرواية	عمودي
توجيهات إلى الكتاب	الفيل يا ملك الزمان	- انتظار	-المواجهة	- في الإشادة بالصلح و السلام و التحذير من ويلات الحرب و الفروسية و صف البرق و المطر - تقوى الله و الإحسان إلى الآخرين
				- إيماني بالمستقبل - ظاهرة الصلح في العصر الجاهلي - الرجولة الحقة - الفتوة في الفروسية عند العرب - أرضنا الجميلة - الطبيعة من خلال الشعر

				<p>- من شعر النضال و الجاهلي</p> <p>- الأمثال و الحكم</p> <p>- ثقافة و مثقفون</p> <p>- معلم الأمثال</p> <p>- الحكم في الجاهلية</p> <p>- الأخلاق في الديمقراطية</p> <p>- قيم روحية و قيم اجتماعية</p> <p>- في الإسلام</p> <p>- الشعر في صدر الإسلام</p> <p>- الإنسان بين الحقوق و الواجبات</p> <p>- شعر الفتح و آثاره النفسية</p> <p>- من آثار الإنسان على الفكر و اللغة</p> <p>- نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية</p> <p>- الغزل العذري في عصر بني أمية</p> <p>- تلوث البيئة</p>	<p>- من شعر النضال و الجاهلي</p> <p>- الصراع</p> <p>- فتح مكة</p> <p>- من تأثير الإسلام في</p> <p>- الشعراء و الشعراء</p> <p>- في مدح الهاشميين</p> <p>- من الغزل العفيف</p> <p>- من مظاهر التجديد</p> <p>في الشعر الأموي</p> <p>- مشهد من مسرحية</p> <p>مجنون ليلى (الشعر المسرحي)</p>
--	--	--	--	---	---

				<p>- التجديد في المدح و الهجاء</p> <p>- الأدب و الحرية</p> <p>- الكتابة في العصر الأموي.</p>	
--	--	--	--	--	--

عند تصنيف النصوص في الجدول ومشاهدتنا لها نرى أن حصة الأسد من النصوص كانت للمقال حيث نجد اثنان وعشرين نصاً، و يتبعها الشعر العمودي بإثني عشر نصاً، ونجد نص واحد في الرواية وآخر في القصة، ونص في الرسالة ونصين في المسرحية.

#### ب- تدريس القواعد:

« يطلق مصطلح القواعد على كل من القواعد النحوية و الصرفية في المتوسطة والثانوية، والقواعد وسيلة لضبط الكلام، و صحة النطق والكتابة، و هي وسيلة لصون اللسان و القلم من الخطأ في التعبير زيادة على أنها وسيلة الفهم وحل اللبس في إدراك المعنى، وتميز الخطأ و تجنبه في الكلام لفظاً وكتابة»<sup>1</sup>.

نجد في الكتاب اللغة العربية المدرسي للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب تنوع في دروس القواعد بين النحو والصرف و الملاحظ على هذه الدروس أنها متلائمة مع طبيعة المرحلة الدراسية إذ أنها تتماشى مع الخبرة السابقة للتلاميذ وما درسوه في السنوات السابقة، و فيما يلي عرض لدروس القواعد (النحوية، الصرفية) التي ضمها الكتاب المدرسي:

1- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص268.

النحو	الصرف
- جزم الفعل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين	- الفعل و دلالاته الرمزية
- رفع الفعل المضارع و نصبه	-الفعل المجرد و المزيد و معاني حروف الزيادة
- المبتدأ و الخبر و أنواعهما	- اسم الفاعل و صيغ المبالغة
- كان و أخواتها	- اسم المفعول
- الأحرف المشبهة بالفعل	- الممنوع من الصرف
- كاد و أخواتها	- الصفة المشبهة
- لا النافية للجنس	
- المفعول به	
- المنادى	
- المفعول المطلق	
- الحال	
- المفعول لأجله	
- العدد الأصلي و الترتيبي	
- التمييز	
- النعت بنوعيه	
- التوكيد	
- البديل	

إنه لمن خلال الجدول يتضح لنا أن دروس النحو تفوق دروس الصرف، حيث نجد أن عدد

دروس النحو بلغ تقريبا ثلاث أضعاف دروس الصرف، و هذا يدل على الأهمية الكبيرة للقواعد

النحوية في هذه المرحلة، لأن النحو هو الذي يؤدي باللغة المعنى الصحيح لها سواء في الحديث أو الكتابة أو الاستماع فبه تستقيم المفاهيم و تتضح المعاني والأفكار سواء في الإلقاء أو التلقي .

### ج- تدريس البلاغة و العروض:

البلاغة: « هي بلوغ الشيء منتهاه، و هي إصابة المعنى المراد، و إدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة سالمة من التكلف، و البلاغة تنمي التذوق و ترفه الإحساس. و التمكن منها مهم للأديب و المتلقي»<sup>1</sup>، و هذا يعني أن للبلاغة دوران، الأول أنه بها يتمكن الفرد من إيصال ما يريد كما يريد، أما الثاني فمن خلال إدراكه لوسائلها المختلفة يستطيع التعامل و استيعاب ما يقرأ أو يسمع؛ أي أنها تحقق للأديب الإفهام و التأثير و للمتلقي الفهم و التأثر .

العروض هو: « العلم الذي يدرس موسيقى الشعر و يتناول البحور والأوزان و يدرس المقاطع وائتلافها في تفاعيل معينة، و يقف عند ما يطرأ على التفاعل من زحافات و علل»<sup>2</sup>.

و الدروس التي احتواها الكتاب المدرسي تتنوع بين البلاغة و العروض كما هو موضح

بالجدول:

1- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص351.

2- عبد الرحمان السفاضة، طرائق تدريس اللغة العربية، ص234 .



العروض	البلاغة
- الكتابة العروضية	- التشبيه و أركانه
- القافية و حروفها	- المجاز اللغوي
- الحروف التي تصلح أن تكون رويًا	- المجاز العقلي
- القافية المقيدة و المطلقة	- المجاز المرسل
- عيوب القافية	- الاستعارة المكنية و التصريحية
- الجوازات الشعرية	- الكتابة
- بحر الوافر	- الجملة الخبرية و الجملة الإنشائية
- بحر الكامل	- أضرب الجملة الخبرية
- بحر الطويل	- أنواع الجملة الإنشائية
- بحر البسيط و بحر الخفيف	- الجناس
- بحر الكامل	- الطباق
	- المقابلة

يتضح من الجدول أن عدد الدروس بين البلاغة و العروض في كتاب اللغة العربية متقارب

إذ نجد في كل وحده تعليمية درس عروض و درس بلاغة و هذا للأهمية التي يحضها بها كلا

الدرسين، و الغاية الأساسية من تدريسهما هي:

- الوقوف على جمالية النص الأدبي و معرفة أسراره، و التميز بين الأعمال الأدبية، و معرفة الأنماط البلاغية المختلفة و توظيف التلاميذ لصيغها المختلفة في كتاباتهم هذا من جانب البلاغة، أما العروض فمن خلال دراسته يتعرف التلميذ على بحور و موسيقى الشعر العمودي و خصائصه

و أوزان البحور الشعرية و كيفية نظمه حتى يتسنى لمن له موهبة ورغبة في نظم الشعر معرفة أسس نظمه .

- خطوات تدريس القواعد (نحو، صرف) و البلاغة و العروض:

1- عد إلى النص ولاحظ: ملاحظة شواهد (أسماء، أفعال، جمل) الموجودة في الكتاب التي تنطوي تحت موضوع الدرس و جمعها و تسجيلها .

2- تمهيد الدرس: يعود المعلم بالتلاميذ إلى ما اكتسبوه من معارف من خلال الدروس السابقة الني لها علاقة بالدرس الذي هم بصدد دراسته فيقول مثلاً: رأيتم في الحصص السابقة أن ...، أو درستم في السنوات السابقة ...، حتى يدخلهم في الدرس و يصل بين ما تعلموه سابقاً و يتعلموه لاحقاً.

3- أكتشف أحكام القاعدة .

4- أبني أحكام القاعدة .

5- إحكام موارد المتعلم و ضبطها: يقدم المدرس للتلاميذ أمثلة أو تمارين من أجل تطبيق أحكام القاعدة التي توصل إليها لاختبار مدى فهمهم و استيعابهم للدرس .

د - تدريس النقد الأدبي:

يعرف بأنه: « جهد موضوعي لمعرفة حقائق الأعمال الأدبية كما هي من خلال دراسة النصوص و التمييز بين الأساليب المختلفة»<sup>1</sup>.

1- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص368.

دروس النقد الموجودة في الكتاب نذكرها على الترتيب: في تعرف النقد الأدبي، وظيفه النقد، النقد بين الموضوعية و الذاتية، عناصر الأدب، الصورة الأدبية، الشعر وأقسامه، التذوق الجمالي للنص، الوحدة العضوية والوحدة الموضوعية، التجربة الشعرية، اللفظ و المعنى، الطبعة و الصنعة مراجعة، و أول درس في النقد الأدبي هو التعريف به و هذا يدل على أنه درس جديد على التلاميذ في منهاج اللغة العربية لم يدرسه من قبل في البرامج الدراسية السابقة، و مفهوم النقد من خلال الكتاب هو: تحليل النصوص و تقدير ما لها من قيمة فنية، و فكرية.

#### و - بناء وضعية مستهدفة:

يكلف المعلم التلاميذ بإنجاز وضعية مستهدفة (مقال، فقرة، نص ما) لإيجاد حل لإشكالية ما يطرحها في أول الدرس ويدفعهم لتوظيف المهارات والخبرات المكتسبة من الدروس السابقة، وملاحظ على ترتيب الدروس أن درس بناء الوضعية المستهدفة نجده بعد دراسة عدد معتبر من الدروس ويأتي هو كتطبيق يوظف فيه التلاميذ ما اكتسبوه منها، فمن خلال الوضعية المستهدفة يستطيع المعلم تقييم مدى استيعاب وفهم التلاميذ للدروس.

#### هـ - المشروع:

يقوم المعلم بتقديم موضوع المشروع للتلاميذ ثم ينظمهم إلى أفواج كل فوج مكون من عدد من التلاميذ (4 إلى 5 تلاميذ) على حسب عددهم الإجمالي، وبعد ذلك يقوم بشرح أولي لموضوع البحث لكي تتضح للتلاميذ صورة ما سيبحثون فيه وتكون لهم نظرة عنه و يوجههم إلى بعض المصادر التي تساعد في إنجازهم، و نجد بعد كل وحدتين تعليميتين مشروع ؛ أي في كل محور مشروعين، و المشاريع التي ضمها الكتاب هي:

- 1- إعداد معرض حول السلام .
  - 2- إعداد فهرس حول مظاهر الحياة العقلية في العصر الجاهلي.
  - 3- تأليف مسرحية تتناول ظاهرة النمو الديمغرافي .
  - 4- إعداد خطبة لإلقائها في مناسبة معينة .
  - 5- كتابة قصة تصور ظاهرة اجتماعية ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم.
  - 6- إعداد فهرس حول ظاهرة النقائص و علاقتها بالسياسة .
- مراحل إنجاز المشروع: يمر التلاميذ في إنجازهم لبحثهم بأربع مراحل رئيسية هي:
- المرحلة الأولى: تحديد المراجع التي تفيد في إنجاز البحث .
- المرحلة الثانية: استخراج المادة والمعلومات التي يعتمد عليها التلميذ في إنجاز البحث.
- المرحلة الثالثة: الشروع في إنجازه، ومراجعته عند الانتهاء منه .
- المرحلة الرابعة: عرضه و مناقشه في القسم، و في هذه المرحلة على المعلم أن يمنح الوقت الكافي للشرح والمناقشة، حتى يتسنى للتلاميذ الفهم والاستيعاب و تبادل المعلومات، و يعتادوا على إثارة النقاشات الهادفة البناءة .
- أهداف تكليف التلاميذ بإنجاز المشاريع و البحوث: تعويدهم على البحث الجاد و المسئول و المنهجي، و الصبر في تقصي و جمع المعلومات و تنظيمها.

3- أهداف تدريس اللغة العربية:

اللغة العربية كما قلنا سابقا لها مكانة مرموقة في المجتمع، لأنها اللغة الرسمية للوطن والدين الإسلامي، فمن هذا يتضح الهدف و الغاية من وراء تعليمها للمتعلمين عامة كونها وسيلة لتحقيق التواصل و تعبير، و فهم وتحليل النصوص والخطابات، و التدبر في إعجاز القرآن الكريم، وإضافة لذلك تعتبر غاية في حد ذاتها لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب لما للمادة من أهمية بين المواد التعليمية الأخرى من حيث الحجم الساعي و المعامل، لذلك فإهتمام بدراستها يقود التلاميذ للنجاح والتفوق، و من الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية التي ينبغي للمعلم أن يكون على دراية بها حتى يعمل على تحقيقها في عملية تدريس التلاميذ ما يلي:

"- الحفاظ على كتاب الله وسنة نبيه محمد صل الله عليه وسلم و فهمهما، و إدراك مبادئ الإسلام و أسس الشريعة، و الاطلاع على تاريخ ومميزات الحضارة الإسلامية و كيفية النهوض بها .  
- تحسس جمالية اللغة الفصيحة شعرا ونثرا .

- تنمية القدرة اللغوية، و مهارة التعبير الصحيح عند التلاميذ، و الاستعمال الصحيح الحسن للغة نطقا و كتابتا على حسب قواعدها عامتا .

- تقوية الملكة الأدبية و النقدية والتذوق الحسي للنصوص و الخطابات، لتمييز حسنها من رديئها .

- تعويد التلاميذ على استعمال المكتبة العربية و الرجوع لؤمهاات الكتب، وتلخيص ما يقرأ منها، والاستفادة منها في كتابة البحوث .

- السعي للنهوض باللغة العربية ونشرها بين أبناءها توثيقها للأخوة الإسلام و دعما لروابطه.<sup>1</sup>

1- بتصرف، زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص54،55.

## المبحث الثاني: دروس نموذجية في النصوص الأدبية و النقد الأدبي .

### 1- درس نموذجي في النص الأدبي بالطريقة الحوارية (المناقشة):

موضوع الدرس: في الإشادة بالصلح والسلام .

#### - أهداف الدرس:

- تعريف التلاميذ بنموذج من نماذج الشعر الجاهلي، و بالشاعر زهير بن أبي سلمى (حياته، نسبه، شعره ...).

- تدريب الطلبة على القراءة الشعرية المعبرة عن المعاني.

- التعرف على حادثة الصلح بين عبس و ذبيان ومن قام بالإصلاح بينهما .

- تعويد التلاميذ على دراسة النصوص و تحليلها و الوقوف خصائصها اللغوية والفنية و نقدها .

### 1- التمهيد للدرس: يعرف المعلم في أول خطوة بصاحب النص و بعدها يقدم للنص دون الحديث

عن موضوعه كما أسلفنا الذكر، فيقول المعلم صاحب النص شاعر جاهلي اسمه زهير بن أبي

سلمى بن ربيعة بن رباح، من قبيلة مزينة من مضر، ولد بنجد ونشأ وشب في غطفان من بيت

يكتنفه الشعر من كل جانب، و قد كان معروفا بين قومه بالأناة والروية وحب الخير و الدعوة إليه،

وكان يعني بتتقيح شعره، حتى سميت قصائده بالحواليات، و هو من أصحاب المعلقات، شاهدت

زهير الحروب وكره ويلات واستنقذ جرائمها، فناد بالسلم وأشاد بصنيع المصلحين، توفي قبيل

البعثة عن عمر يناهز تسعين سنة، ثم يواصل في قوله مقدما للدرس: من أخلاق العرب إصلاح

ذات البين بين المتخاصمين، والنص الآتي يكشف عن هذا الخليفة المحمودة التي علقت بطبائع

العرب في العصر الجاهلي و هي خليقة تتم عن نفس صافية و فطرة سليمة و تعيش ملؤه الصدق و المودة والإخاء .

2- قراءة النص:

- المعلم: يقرأ النص على مسامع التلاميذ قراءة نموذجية معبرة عن المعنى الذي يحمله، و مراعي جودة النطق وسلامة اللغة، ثم يكلف عدد من التلاميذ بإعادة قراءة النص على مسامع باقي التلاميذ قبل الشروع في تحليله و أثناءه .

3- أثري رصيدي اللغوي:

أ- المعلم: من منكم يشرح لنا المفردات التالية من خلال الكتاب: عطر منشم، الحديد المرجم .  
- التلميذ: منشم هو اسم امرأة عطارة اشترى قوم مِنْهَا جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا آية الحلف غمسهم الأيدي فِي ذَلِكَ العطر، فقاتلوا العدو الَّذِي تحالفوا عَلَى قتاله فقتلوا عَنْ آخرهم. فتطير العرب بعطر منشم وسار المثل بِهِ.

- تلميذ آخر: الحديد المرجم: هو الَّذِي يرجم فِيه بالظنون أي يحكم فِيه بظنونها.

ب- المعلم: هل هناك ألفاظ غامضة لم تفهموا معناها ؟

- التلميذ: لفظة معد، و تلميذ آخر يقول: ثفالها

ج- المعلم: معد: قبيلة، و ثفالها: جلدة تكون تحت تحت الرحي يقع عليها الطحين.

4- أكتشف معطيات النص:

أ- المعلم: من هما السيدان اللذان يتحدث عنهما الشاعر ؟

- التلميذ: السيدان اللذان يتحدث عنهما الشاعر هما: هرم ابن سنان و الحارث بن عوف .
- ب- المعلم: علام يدل فعل (نعم) و ما الجانب الذي يكشفه في نفسية الشاعر؟
- التلميذ: يدل فعل(نعم)على المدح، كما يكشف عن نفسية الشاعر المحبة للسلام والصلح والخير.
- ج- المعلم: لماذا جاء الفعل مقرونا باللام (نعم) ؟
- التلميذ: جاء الفعل مقرونا باللام لتوكيد المعنى .
- 5- أناقش معطيات النص:
- أ- المعلم: ماذا تفيد كلمت " يمينا "؟ من هو صاحب اليمين؟ و علام يدل قسمه ؟
- التلميذ: تفيد كلمت " يمينا "القسم و الحلف.
- تلميذ آخر: صاحب اليمين هو الشاعر زهير ابن أبي سلمى.
- تلميذ آخر: يدل قسمه على تقديره للرجلين و صدقه العاطفي.
- ب- المعلم: ما المراد بقول الشاعر " دقوا بينهم عطر منشم "؟ وما الدلالة الاجتماعية التي يحملها؟
- التلميذ: المراد بقول الشاعر " دقوا بينهم عطر منشم "هو عزمهم على الحرب .
- تلميذ آخر: الدلالة الاجتماعية التي يحملها هذا القول التشاؤم الذي ترمز إليه انتشار مثل هذه العادات في المجتمع الجاهلي .



6- أحدد بناء النص:

أ- المعلم: في البيت السادس، لماذا خص الشاعر خطابه بذبيان ؟

- التلميذ: خص الشاعر خطابه بذبيان لأنها هي التي أرادت نقض الصلح وخداع و الغدر بعبس.

ب- المعلم: ماذا تفيد صيغة "فلا تكتمن" ؟

- التلميذ: تفيد صيغة "فلا تكتمن" النهي.

ج- المعلم: علام اعتمد الشاعر في حديثه عن الحرب ؟ أعلى لغة العقل أم على لغة العاطفة

والمشاعر ؟ ما النمط الغالب على النص ؟

- التلميذ: اعتمد الشاعر في حديثه عن الحرب بذكر أضرارها ومساوئها وخسائرها وكل مخلفاتها.

- تلميذ آخر: اعتمد الشاعر على لغة العقل ولغة العاطفة معا والدليل على ذلك أنه ذكر أضرار

الحرب بالإضافة إلى التعبير عن مشاعره و أحاسيسه اتجاه ضحايا الحرب.

- تلميذ: النمط الغالب على النص هو النمط الحجاجي، لأنه يسعى لإقناعنا بصحة وجهة نظره

وأضرار الحروب والخسائر الكبيرة التي تنجر عنها.

7- أتفحص الاتساق والانسجام :

أ- المعلم: ما الصيغة الصرفية المشتركة بين التعبيرين (لنعم السيدان، تداركتما) ؟ ما أثر هذه

الصيغة في معنى البيتين ؟

- التلميذ: الصيغة الصرفية المشتركة بين التعبيرين هي المثني، وأثرها في معنى البيتين هو أن

الفضل في إبرام الصلح بين القبيلتين المتحاربتين و إيقاف الحرب يعود لهذين السيدين.

ب - المعلم: عد إلى النص، و عين الروابط التي وظفها الشاعر في بناء نصه.

- التلميذ: الروابط التي وظفها الشاعر في بناء نصه هي حروف العطف (الواو، الفاء، ثم) حروف

الجر، (على، من، في، عن).

- تلميذ آخر: و أسماء الشرط (من، مهما) و قد و ما النافية.

ج - المعلم: ما أثر هذه الروابط على الأفكار التي عبر عنها الشاعر؟

- التلميذ: أسهمت هذه الروابط في تنظيم الأفكار و ترتيبها و ربط بعضها البعض.

#### 8- أجمل القول في تقدير النص:

أ - المعلم: للشاعر قصيدة عصماء اشتهر بها. ما هي هذه القصيدة ؟ ما رويها ؟

- التلميذ: اشتهر زهير بشعر المعلقة، و المعلقة هي قصيدة طويلة من الشعر الجاهلي، سميت

بهذا الاسم لأن العرب قد أعجبوا بها فكتبوها بماء الذهب ثم علقوها على جدار الكعبة، والنص

المدرّوس من هذه المعلقة، ورويها حرف الميم.

ب - المعلم: ما أهم الأفكار التي تناولها الشاعر في النص ؟

- التلميذ: أهم الأفكار التي تناولها الشاعر: مدح هرم بن سنان و الحارث بن عوف على ما قاما

به من صلح و سعيهما لإيقاف الحرب.

- تلميذ آخر: إسداء النصح للقبيلتين المتخاصمتين بوقف الحرب والجنوح للسلم .

- تلميذ: وصف الحرب وأهوالها و مخلفاتها .

- الوسائل التعليمية المستعملة في الدرس:

1- الكتاب المدرسي هو الأساس في الدرس .

2- الصبورة .

3-كراس يسجل عليه التلميذ نتائج تحليلات الدرس و أجوبة الأسئلة و كل المعلومات المهمة ليرجع لها أثناء المراجعة .

3- قد يستعن المعلم بمعجم لشرح الألفاظ الصعبة من جهة، ومن جهة أخرى تعريف التلاميذ بطريقة استعمال المعاجم و التعامل معها، أو الاستعانة بتسجيل صوتي للنص الشعري أو فيديو لسماع قراءة شعرية نموذجية معبرة عن المعاني، أو الاستعانة وسائل أخرى تساعد التلاميذ على الفهم، وهذا ليس شرطا في الدرس بل اجتهاد خاص من طرف المعلم.

2- درس نموذجي في نص المطالعة الموجهة بطريقة المناقشة:

موضوع الدرس: المواجهة .

- أهداف الدرس:

- تعريف التلميذ بالروائية جميلة زير، و بنموذج عن الروايات الجزائرية .

- تعويد التلاميذ على قراءة و تحليل الروايات و استنباط أفكارها و العبرة و الحكمة التي تحملها والحكم عليها و نقدها لتنمية التذوق الأدبي لديهم .

- دفع التلاميذ للمطالعة الذاتية و تحبيبها لهم .

1- تقديم الدرس:

جميلة زير كاتبة جزائرية من مواليد مدينة جيجل عام 1949، اشتغلت بالتدريس ونشرت

عدة أعمال في مجال القصة و الرواية و أدب الأطفال منها، دائرة الحلم والعواصف عام 1981،

جينية البحر عام 1999، أوشام بربرية (رواية) عام 2000، تداعيات امرأة قلبها غيمة (رواية) عام

2001، تحصلت على عدة جوائز وطنية و دولية، وهي تعالج في كتاباتها القضايا الاجتماعية المرتبطة بالمرأة وبالإنسان في صراعه اليومي من أجل تحقيق مثله و أحلامه مثلما نجد ذلك في هذه القصة.

## 2- أكتشف معطيات النص:

أ- المعلم: من تذكرت العجوز ؟ وما التساؤل الذي أبكاها؟ لماذا سافر الأب إلى المدينة ؟

- التلميذ: تذكرت العجوز ولدا العاق .

- تلميذ آخر: التساؤل الذي أبكاها هو: كيف استطاع أن يخلعنا من ذاكرته طوال هذه الفترة .

- التلميذ: سافر الأب إلى المدينة لرؤية ابنه وطلبه التكفل به و بوالدته.

ب- المعلم: ما الطريقة التي اهتدى إليها للوصول إلى ابنه ؟

- التلميذ: الطريقة التي اهتدى إليها للوصول إلى ابنه هي انتظاره خارج البيت .

ج- المعلم: حدد الشخصيات الرئيسية والثانوية في القصة .

- التلميذ: الشخصيات الرئيسية: الأم، الأب، الابن، و الشخصيات الثانوية: الخادمة .

## 3- أناقش المعطيات النص:

أ- المعلم: ما الموضوع الذي تعالجه الكاتبة من خلال هذه القصة ؟

- التلميذ: الموضوع الذي تعالجه الكاتبة من خلال هذه القصة هو عقوق الوالدين و عدم الاهتمام

بهما عند عجزهما.

ب- المعلم: إلى أي مدى ينطبق العنوان على مضمون القصة ؟

-التلميذ: عنوان القصة " المواجهة " ينطبق على مضمون القصة لأنها كشفت حقيقة الابن و واجهه

بتقصيره في حق والديه.

ج- المعلم: ما موقف التعاليم الإسلامية من القضية المطروحة في هذه القصة؟ إ دعم إجابتك بشواهد من القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف.

-التلميذ: إن موقف الشريعة الإسلامية واضح إذ أنه من خلال نصوص عديدة في الكتاب والسنة حث الأبناء على بر والديهم، فمن الكتاب قول الله عز وجل: {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} (الإسراء 23)

- تلميذ آخر: و من السنة " عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صل الله عليه وسلم قال: يا رسول الله، من أحق الناس بصحبتى؟ قال: (أمك). قال: ثم من؟ قال: (ثم أمك) قال: ثم من؟ قال (ثم أمك). قال ثم من؟ قال (ثم أبوك) "1.

#### 4- أستثمر معطيات النص:

أ- المعلم: اقترح عنوان آخر للقصة وبرر اقتراحك؟

-التلميذ: العنوان الذي أقترحه هو: الابن الجود، لأن الابن أهمل والديه وترك خلفه فضل أمه التي حملته وربته واهتمت به، ووالده الذي بذل الغالي والنفيس من أجل إسعاده وتلبية كل ما يحتاجه.

1- صالح أحمد الشامي، الجامع بين الصحيحين للإمامين: البخاري و مسلم، ج1، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2، 2011م، ص624.

- الوسائل التعليمية:

1- الكتاب

2- الصورة

3- كراس

3- درس نموذجي في النص التواصلي:

موضوع الدرس: الغزل العذري في عصر بني أمية .

- أهداف الدرس:

-التعرف على الغزل العذري و مواصفاته و مقوماته و أين ظهر و شاع و متى و الفرق بينه و بين الغزل الماجن .

1- تقديم الدرس:

تعلمت أن الغزل غرض شعري معروف عند العرب منذ القدم، وعرفت أن ظاهرة الحب العذري قد شاعت أكثر في بوادي نجد خلال عصر بني أمية، وفي هذا النص المقتطف من كتاب (العشاق الثلاثة) للدكتور زكي مبارك تحليل مستفيض لتجليات ظاهرة الحب العذري ودلالته عند العرب في عهد بني أمية.

2- أكتشف معطيات النص:

أ- المعلم: ما هي صفات الحب العذري ؟ ولماذا سمي كذلك؟

- التلميذ: الحب العذري: هو حب خالص من شوائب الدنس طاهر شريف لا يعرف مخزيات المآثم.

- تلميذ: سمي هكذا نسبة إلى قبيلة بني عذرة .

ب- المعلم: ما الحب في جوهره حسب رأي الكاتب ؟

- التلميذ: الحب في جوهره حسب رأي الكاتب هو اقتحام، والتحام، واستئثار، وامتلاك، هو عدوان أرواح على أرواح، واستبداد قلوب بقلوب .

ج- المعلم: لماذا شبه الكاتب الدمع في عين العاشق بالسم في ناب الثعبان ؟

- التلميذ: شبه الكاتب الدمع في عين العاشق بالسم في ناب الثعبان لأنه حارق وقاتل لصاحبه .

3- أناقش المعطيات:

أ- المعلم: كيف يكون الحب العذري طاهراً شريفاً ؟

- التلميذ: يكون الحب العذري طاهراً إذا كان المقصود من ورائه ما أحله الله و هو الزواج، و أن لا تكون غايته خبيثة وضيعة، و أن يترفع عن الشهوات الحسية .

ب- المعلم: ما هي دلالات الصدق في توجع العشاق وتجعجهم وتحزنهم ؟

- التلميذ: تتمثل دلالات الصدق في توجع العشاق وتجعجهم وتحزنهم وإعلان استعدادهم للفناء فيمن يحبون.

ج- المعلم: ما هي الملامح الواقعية لظاهرة الحب العذري ؟

- التلميذ: الملامح الواقعية لظاهرة الحب العذري هي: الشوق و الحنين، الألم و الحزن، العزلة، الشروء و التفكير المستمر، و وجود عشاق وصل بهم العشق إلى حد التصوف .

4- أستخلص و أسجل:

أ- المعلم: عرف الحب العذري واذكر خصائصه.

- التلميذ: تعريف الحب العذري: هو الحب الطاهر، النبيل، البعيد عن الغايات الخبيثة، الوضيعة و الذي يصارع فيه صاحبه هواه يكون حاله أقرب للجنون، كما أنه يلزمه طيلة حياته.

ب- المعلم: ما هو حضور الحب العذري في الشعر العربي ؟

- التلميذ: حضور الحب العذري في الشعر العربي قوي، إذ يبرز ذلك الجانب الذي يسمو بصاحبه إلى عالم المثل، و رغم تراجع الشعر مع مجيء الإسلام لانشغال المسلمون بالفتوحات، إلا أنه عاد للظهور من جديد ليكمل مسيرته السامية .

ج- المعلم: ما هي صورة المرأة عند الشاعر العذري ؟ أبرز مختلف قيم الحب العذري.

- التلميذ: صورة المرأة عند الشاعر العذري على أنها نور أو جنية، ليست مخلوقا من لحم وأعصاب و دم، و خالية من العيوب و النقائص .

- تلميذ ثاني: قيم الحب العذري: الإخلاص، الوفاء، الطهر، سمو، الخلود، الرفعة ...

- الوسائل التعليمية:

1- الكتاب المدرسي.

2- الصبورة .

3- كراس.



## 4 - درس نموذجي في النقد الأدبي بالطريقة الإلقائية (المحاضرة):

- موضوع الدرس: في تعريف النقد الأدبي .

-المعلم: النقد الأدبي هو تحليل النصوص الأدبية وتقدير ما لها من قيمة فنية، و فكرية . ولم تأخذ الكلمة هذا المعنى الاصطلاحي إلا منذ العصر العباسي ففي هذا العصر بدأ الانفتاح على العلوم و الفنون المتنوعة وعرفت هذه المرحلة ازدهارا في شتى المجالات فظهرت مؤلفات نقدية كثيرة من أبرزها: طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، أما قبل ذلك كانت تستخدم بمعنى الذم والاستهجان، واستخدمها الصيارفة في تمييز الصحيح من الزائف في الدراهم والدنانير، ومنهم استعارها الباحثون في النصوص الأدبية ليدلوا بها على الملكة التي يستطيعون بها معرفة جيد النصوص من فاسدها، وجميلها من قبيحها، و ما تنتجه هذه الملكة في الأدب من ملاحظات وآراء و أحكام مختلفة، يسمى نقدا، فالنقد الأدبي في العصر الجاهلي كان نقدا انطباعيا قائم على التذوق الحسي للغة و يعد اللبنة الأولى لنقد حيث كان الشعراء يجتمعون في الأسواق و يقولون الشعر وينتقدون بعضهم، ومن أشهر هذه الأسواق الشعرية سوق عكاظ، و في صدر الإسلام عموما كان امتدادا للنقد الانطباعي في العصر الجاهلي إلا حالات معزولة و تأثر في هذه الفترة كثيرا بالقرآن الكريم، أما في العصر الأموي فقد بدأ النقد في التطور و وضعت معايير مضبوطة له ظهر في ذلك العصر نقاد كثر من أبرزهم ابن أبي العتيق وسكينة بنت الحسن .

بعد أن ينتهي المعلم من إلقاء الدرس يفتح المجال أمام التلاميذ للطرح الأسئلة ليجيب عنها

حتى يزيل اللبس و الغموض الذي قد يعترى عملية شرحه للدرس.

## المبحث الثالث: دروس نموذجية في القواعد والبلاغة والعروض و بناء الوضعية

### المستهدفة و المشروع.

1- درسان نموذجيان في القواعد النحوية والصرفية:

أ- درس نموذجي في القواعد النحوية بالطريقة القياسية:

موضوع الدرس: النعت بنوعيه.

- أهداف الدرس:

- التعرف على النعت و أنواعه وإعرابه و على المنعوت .

1- تمهيد: تعلمت أن النعت تابع يدل على معنى أو صفة في منعوته، فيوضحه إن كان معرف

و يخصه إن كان نكرة .

2- القاعدة:

- تعريف النعت: (و يسمى الصفة أيضا) تابع يدل على معنى أو صفة في منعوته، ويتبع النعت

المنعوت في التعريف والتكثير، و الإعراب (الرفع، النصب، الجر)، و التأنيث و التنكير و العدد

(الإفراد، التثنية، الجمع).

- أنواع النعت من حيث:

1- اللفظ:

أ-مفرد: مثل العلم نور.

ب-جملة (اسمية، فعلية): مثل: كان عمر خليفة حكمه عادل .

ج- شبه جملة (ظرف، جار و مجرور): مثل: رأيت طائر من الطيور الجارحة.

2- المعنى:

أ- نعت حقيقي: هو ما دل على معنى في منوع ذاته، و يطابق المنوع في الإعراب و في

التعريف و التكرير و في النوع و العدد . مثل: الجو معتدل .

ب- نعت سببي: وهو ما دل على معنى في اسم ظاهر بعده، منتسب إلى المنوع ومرتب

بضمير بارز يطابقه، والنعت السببي يرد مفردا غالبا و يطابق منوعه دائما. مثل: رأيت طفل

طويل شعره.

3- إحكام موارد المتعلم وضبطها:

أ- المعلم: عين النعت فيما يلي وبين نوعه:

1- لاح في الأفق كوكب ساطع نوره، 2- تتزهنا في روضة جميلة، 3- محمود يكتب بأسلوب سهل

ممتع.

- إجابة التلاميذ:

الجملة	النعت	نوعه
1	ساطع	سببي
2	جميلة	حقيقي
3	سهل ممتع	حقيقي

ب- المعلم: اجعل النعت الحقيقي نعتا سببيا فيما يأتي، وغير ما يمكن تغييره:

1- شربنا من نبع عذب صافي، 2- هناك زورق صغير بين الأمواج، 3- دخلت الحديقة الغناء،

- التلاميذ:

1- شربنا من نبع عذب صافي مائه.

2- هناك زورق صغير حجمه بين الأمواج .

3- دخلت الحديقة الغناء أزهارها .

ب- درس نموذجي في قواعد الصرف بالطريقة الاستقرائية:

موضوع الدرس: اسم المفعول

- أهداف الدرس:

تعريف التلاميذ باسم المفعول، ومما يصاغ؟ و أوزانه .

1- تمهيد المعلم: تعلمت أن اسم الفاعل، وصيغة المبالغة من المشتقات، كما تعرفت على

مختلف على مختلف أوزانها، و الآن تتعرف على مشتق آخر و أوزانه .

2- أكتشف أحكام القاعدة:

- المعلم: عد إلى النص و لاحظ قول الأخطل:

حُسِّدُ عَلَى الْحَقِّ، عَيَّافُو الْحَنَا أَنْفُو إِذَا أَلَمْتَ بِهِمْ مَكْرُوهَةً صَبَرُوا

أ- المعلم: بم وصف الشاعر بني أمية؟ و متى يتجلى صبرهم؟

- التلميذ: وصف الشاعر بني أمية بأنهم: يجتمعون على الحق (حُسِّدُ عَلَى الْحَقِّ)، و يتجنبون

السوء و أصحاب عزة نفس وحمية (عَيَّافُو الْحَنَا أَنْفُو).

- تلميذ ثاني: يتجلى صبرهم عندما تصيبهم مصيبة (مكروهة).

ب- المعلم: ما وزن كلمة "مكروهة"؟ و ما نوع الفعل الذي اشتقت منه؟

- التلميذ: وزن كلمة "مكروهة" هو: مفعولة.

- تلميذ: الفعل الذي اشتقت منه هو: المبني للمجهول .

ج- المعلم: ما اسم هذه الصيغة؟ و هل لها أوزان أخرى؟

- التلميذ: اسم هذه الصيغة هو: اسم المفعول

- تلميذ آخر: اسم المفعول من الثلاث المبني للمجهول يأتي على وزن "مفعول"، أما من غير الثلاثي فيأتي على وزن مضارعة المجهول مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر؛ مثل: زلزل - يزلزل - مُزَلَزَلٌ .

### 3- أبني أحكام القاعدة:

- أ- اسم المفعول: هو اسم مشتق، مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل على وجه الحدوث. مثل المواطن الصالح مَعْرُوفٌ بإخلاقه .
- ب- يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول .مثل: رَغِبَ، مَرَعُوبٌ.
- ج- و يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر . مثل: العامل مُتَدَرِّجٌ مَجْهُودُهُ .

### 4- إحكام موارد المتعلم و ضبطها:

- 1- المعلم: صغ مما يأتي اسم مفعول: عدل، روي، ظمئ، طبع، سهل .

- التلاميذ:

اسم المفعول	الفعل
معدّل	عدّل
مروي	روي
مظموء	ظمئ
مطبوع	طبع
مسهّل	سهل

2- المعلم: حول ما بين قوسين إلى اسم مفعول مجرد من "ال" أو مقرون بها فيما يلي: الأديب (عرف) صلاحه، هذا البطل (ذكرت) سيرته في قصص مشاهير العالم، لا تعبس في وجه رجل (ذعر) قلبه، نطعم الفقير مما نأكل، و نجعله (يكتسي) ثيابا مما نلبس، من العجب أن يتاح للإنسان سلوك طريق الخير ثم يكون (خدع) فكره .

- إجابة التلاميذ:

الأديب معروف صلاحه، هذا البطل مذكورة سيرته في قصص مشاهير العالم، لا تعبس في وجه رجل مذعور قلبه، نطعم الفقير مما نأكل، و نجعله مكتسي ثيابا مما نلبس، من العجب أن يتاح للإنسان سلوك طريق الخير ثم يكون مخدوع فكره .

- الوسائل التعليمية:

- الصبورة .

- الكتاب المدرسي .

- كراس .

2- درسان نموذجيان في البلاغة و العروض:

أ- درس نموذجي في البلاغة بالطريقة الاستقرائية:

موضوع الدرس: المجاز اللغوي .

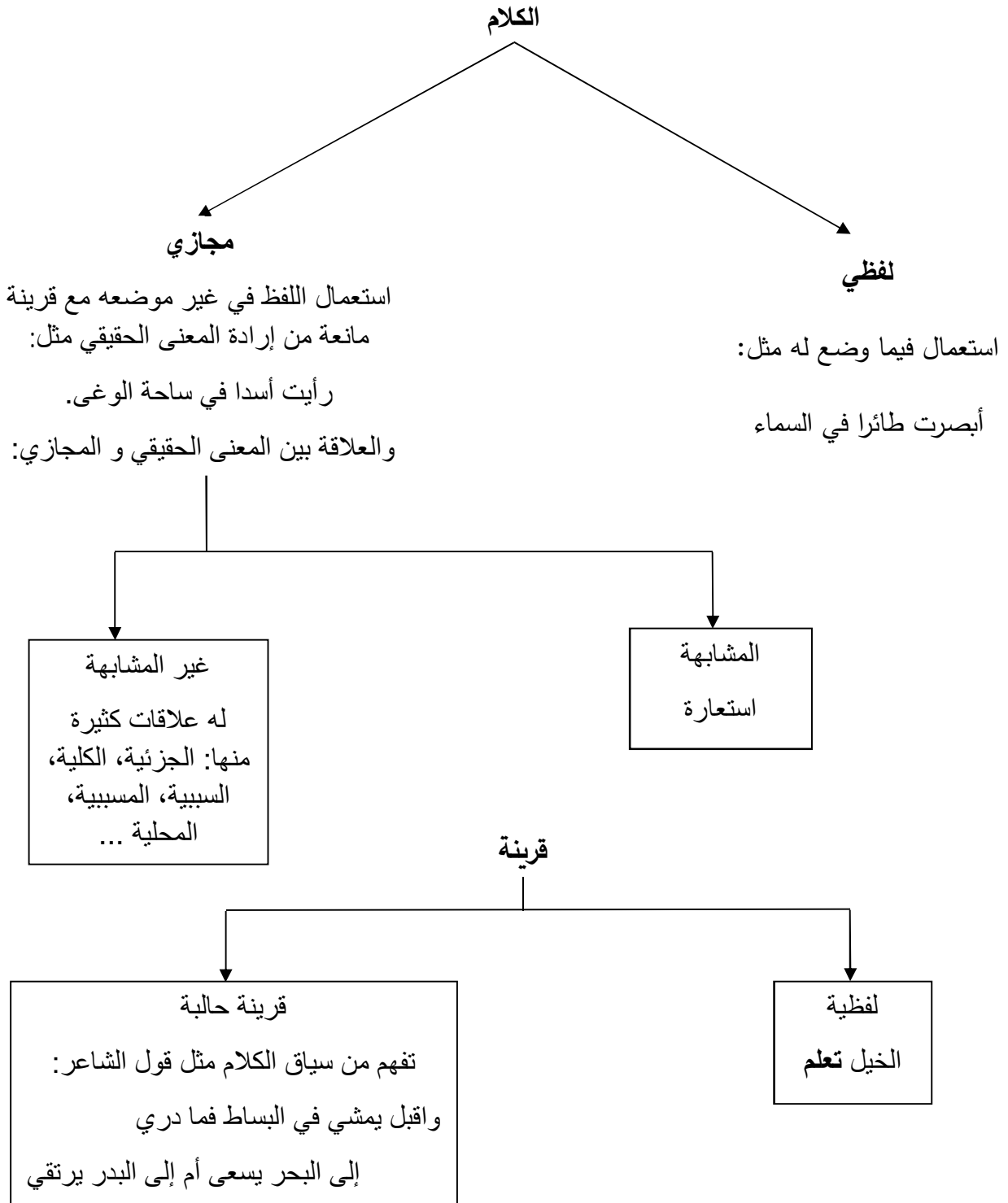
1- المعلم: عد إلى النص و لاحظ :

- فالصحراء قد فرضت على العربي أخلاقا خاصة .

- كان الفتى العربي يقتحم الخطوب بقلب ثبت.

- أ- المعلم: ما مدلول عبارة " الصحراء قد فرضت " ؟ هل الصحراء تفرض ؟
- التلميذ: مدلول عبارة " الصحراء قد فرضت " هو: أن البيئة و الطبيعة الصحراوية المعروفة بقساوة مناخها وتضاريسها حتمت و فرضت على الإنسان العربي أخلاق خاصة حتى يقدر على العيش فيها .
- تلميذ: الصحراء لا تفرض، بل الإنسان و صاحب السلطة و النفوذ و القدر هو الذي يفرض.
- ب- المعلم: و ما مدلول عبارة " يقتحم الخطوب " هل الخطوب تقتحم ؟ ما الذي يقتحم عادتاً ؟
- التلميذ: مدلول عبارة " يقتحم الخطوب " هو: أن الفتى العربي شجاع لا يخاف الخوض في المصائب و المخاطر و المحن و المكاره.
- تلميذ ثاني: الخطوب لا تقتحم.
- تلميذ ثاني: الذي يقتحم عادتاً هو البيت أو المسكن.
- ج- المعلم: كيف يسمى اللفظ الذي يتعدى أو يتجاوز معناه اللغوي الأصلي ليعبر عن معنى آخر؟
- التلميذ: يسمى اللفظ الذي يتعدى أو يتجاوز معناه اللغوي الأصلي ليعبر عن معنى آخر بالمجاز.
- د- المعلم: ما العلاقة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي في عبارة " الصحراء قد فرضت " ؟
- التلميذ: العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي في عبارة "الصحراء قد فرضت" هي: المشابهة.
- و- المعلم: و ما هي العلاقة بين المعنى الحقيقي و المجازي في تعبير " يقتحم الخطوب " ؟
- التلميذ: العلاقة بين المعنى الحقيقي و المجازي في تعبير " يقتحم الخطوب " هي: المشابهة، شبهت الخطوب بالبيت.

2- أبني أحكام القاعدة:





3- إحكام موارد المتعلم و ضبطها:

أ- المعلم: حدد التعابير المجازية فيما يأتي:

1- قال نزار القباني:

أنا متعب ودفاتري تعبت معي      هل للدفاتر يا ترى أعصاب ؟  
إن القصيدة ليست ما كتبت يدي      لكنها ما تكتب الأهداب

2- و قال آخر:

و قد نظرت بدر الدجى و رأيتها      فكان كلانا ناظرا و حده بدرا  
3- نثر الخطيب الدرر ، قتل الكسلان الوقت ، حارب الإسلام الجهل .

4- قال أحمد شوقي يرثي الإمام عبده:

شيعوا الشمس ومالوا بضحاها      و انتنى الليل عليها فبكاها

التلاميذ:

الجملة	التعبير المجازي
1	دفاتري متعبة
2	تكتب الأهداب
3	كل الجمل تعابير مجازية
4	شيعوا الشمس انتنى الليل عليها فبكاها

ب- المعلم: استعمل الكلمات الآتية استعمالاً مجازياً في جمل مفيدة: البحر، النور، الصبح، الشمس .

إجابة التلاميذ:

- تلميذ: مجالسة البحر مريحة .

- تلميذ: امتلأ صدر المؤمن نورا .

- تلميذ: أقبل الصباح بروحه المرحه .

- تلميذ: الشمس مبتهجة هذا الصباح .

ب- درس نموذجي في العروض بالطريقة القياسية:

- موضوع الدرس: بحر الطويل

أهداف الدرس:

- الإطلاع على البحر الطويل و تفعيلاته و مفتاحه .

- تعلم كيفية الكتابة العروضية للأبيات الشعرية و تصنيفها لأي بحر تنتمي .

1- تمهيد: تعرفتم في الدروس السابقة على الكتابة العروضية و كيفية كتابة بيوت الشعر

عروضياً، وعلى القافية و حروفها و عيوبها و على بحر من البحور الشعرية هما بحر الوافر و الكامل، وإلى جانب مواضيع و دروس أخرى في هذا الفرع، و في هذه الحصة بحول الله سنتعرف على بحر آخر من بحور الشعر وهو بحر الطويل .

2- الخلاصة:

بحر الطويل أكثر البحور استعمالاً في الشعر العربي القديم، إذ جاء ثلثه تقريباً على هذا البحر، و يتألف من تفعيلتين هما (فعولن) و (مفاعيلن) تتكرر أربع مرات مع حذف الياء من (مفاعيلن) في آخر صدر البيت و آخر العجز، و بحر الطويل عرف بهذا الشكل:

فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعلن      فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعلن  
 0//0// 0/0// 0/0/0// 0/0//      0//0// 0/0// 0/0/0// 0/0//

ومفتاحه الذي يحفظ به هو:

طويل له دون البحور فضائل      فَعول مفاعيلن فَعول مفاعلن

- وقد تتعرض هذه التفعيلتان إلى تغييرات (الزحافات والعلل) كتحويل فَعولن لفعول، ومفاعيلن لمفاعل أو مفاعل.

### 3- إحكام موارد المتعلم وضبطها :

- المعلم: قطع الأبيات الآتية تقطيعا عروضيا ثم ضع الرموز المناسب مع تفعيلاتها:

1- قال مفدي زكريا منوها بالأمير عبد القادر:

و إنْ تُذَكِّرِ الدُّنْيَا زَعِيمًا مَخْلَدًا      فَإِنَّكَ فِي الدُّنْيَا الرَّعِيمِ المَخْلَدُ

2- قال المتنبي:

إذا أَنْتِ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ ملكته      و إنْ أَنْتِ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تمرّدا

- إجابة التلاميذ:

1- و إنْ تُذَكِّرِ الدُّنْيَا زَعِيمًا مَخْلَدًا      فَإِنَّكَ فِي الدُّنْيَا الرَّعِيمِ المَخْلَدُ

و إنْ تُذَكِّرِ دُنْيَا زَعِيمُنْ مَخْلَدُنْ      فَإِنَّكَ فِدُنِّي زَعِيمٌ لُمُخْلَدُو

0//0// 0/0// 0/0/0 //0/ 0//      0//0//0/0/0//0/0/0// 0//0//

فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعلن      فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعلن

إذا أنت أكرمت الكريم ملكتهو	إن أنت أكرمت اللئيم تمردا
إذا أنت أكرمت لكريم ملكتهو	وإن أنت أكرمت للئيم تمرردا
0//0// /0// 0 /0/0/ / 0/ 0//	0//0// /0// 0 /0/0/ / 0/ 0//
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

- الوسائل التعليمية:

نفس الوسائل التي ذكرناها في الدروس السابقة.

3- درس نموذجي في بناء وضعية مستهدفة بطريقة حل المشكلة:

- موضوع الدرس: مثال تطبيقي في بناء وضعية مستهدفة من خلال الشعر الجاهلي .

- أهداف الدرس:

- تنمية الملكة التعبيرية الفنية والتخيلية للتلاميذ .

- الوقوف على مدى تعلم التلاميذ تحليل النصوص و نقدها وتقييمها فنيا و مضمونيا و اتخاذ الموقف .

- تنمية التذوق الفني للغة .

1- تمهيد المعلم: وصف زميلك مدينته التي يقيم بها، و وصف آخر قريته، و عدد كل واحد

منهما مزايا منطقة إقامته مدعيا أنها الأفضل، فلما احتدم الجدل بينهما احتكما إليك، فكان لك أن

تفقدت وصفهما، علام اعتمدت في إبراز مواطن جودة الوصف لترجيح كفة وصف أحدهما؟

2- خطوات عرض الدرس: بعد أن يحدد المعلم إشكالية الدرس للتلاميذ و يوضح لهم طبيعة العمل الذي يقومون به في هذا الدرس للوصول لحل لها، يمهلهم وقتا كافيا لكتابة نص يبينون فيه الطريقة التي اتبعوها في التميز بين وصفي المدينة و الريف، و بعد إتمامهم الكتابة يكلف بعضهم بقراءة ما كتبوه قراءة جهرية على باقي التلاميذ، و بعدها يختار أحسن عمل ليكتب في الصبورة كنص نموذجي للدرس وينقله للتلاميذ لكراساتهم، و إن رأى المعلم أن الوقت كفيا يمنح الفرصة لجميع الطلبة بقراءة ما كتبوه، أو يكلفهم بكتابة أعمالهم في أوراق خاصة بخط جيد ليستلمها المعلم حتى يقيم أعمالهم و يقف على مستواهم و مدى استيعابهم للدروس السابقة من قواعد و بلاغة و نصوص و نقد.

### 3- الوضعية النموذجية للتلاميذ:

اختلف زميلي القاطن بالريف و الآخر القاطن بالمدينة و احتدم الصراع بينهما حول رأي كل واحد منهما في المنطقة التي يعيش فيها و وصفهما كل منطقتة و إبراز خصائصها و مميزاتها عن التي يعيش فيها زميله، و عندما لم يقنع أحدهما الآخر احتكما إلي لأكون حكما في إعطاء القرار و تغليب كفة على كفة، فقامت بالإطلاع على وصفيهما، إذ قال المقيم بالمدينة مدينتي بها كل متطلبات الحياة من وسائل ثقافية و تعليمية و ترفيهية و بها المحلات التجارية المختلفة و المصانع، و بناياتها جميلة منضمة و بها طرق مزينة بالأشجار الخضراء على الرصيف و الحدائق العمومية الجميلة بأزهارها و أشجارها و بها المركبات بكل الأنواع و الأشكال و التنقل منها لمدن أخرى متاح ...، و غيرها من الأوصاف التي وصفها بها، أما المقيم بالريف فيقول القرية جميلة ببساطتها و نظافتها و هدوئها و خلوها من ضجيج المصانع و الشوارع المزدهمة بالسيارات و هذا ما يجعل القاطن في الريف يحيى براحة بال و طمأنينة لا مثيل لها، و لولا أن كانت مناظر الريف

خلافة بأشجارها وغاباتها و لولا حبكم لطبيعتها لما أنشأت الحدائق و لا غرستم الأشجار في أطراف الطرق وفي الفضاءات الشاغرة كما أن القاطنين بالقرى معروف عنهم الكرم والسخاء و تتعدم فيها الآفات الاجتماعية التي تنخر المدينة ...، و باعتمادي على إتباع الطريقة التعبيرية الفنية التي اعتمدها كل واحد منكما في التعبير عن منطقته باستخدام ألفاظ وعبارات مختلفة و سعي كل واحد منكما تصوير منطقته بالحسن صورة لها، و من خلال كل هذا فحكيم هو أن القرية أجمل بكثير من المدينة لأنها صورة للصفاء و النقاء و الراحة و يتجلى فيها إبداع الخالق سبحانه وتعالى، عكس المدينة التي أكبر ما يميزها كتل ضخمة من الاسمنت .

- الوسائل التعليمية:

- ورقة بيضاء أو مسطرة يكتب عليها العمل ليستلمه الأستاذ .

- كراس .

- صبورة .

4- درس نموذجي في المشاريع و البحوث بطريقة المشروع:

1- موضوع المشروع: كتابة قصة تصور ظاهرة اجتماعية ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم .

- أهداف الدرس:

- دفع التلاميذ للبحث و تقصي المعلومة، و مطالعة القصص و الروايات.

- تنمية الخيال لدى التلاميذ ومهارتهم التعبيرية الإبداعية.

2- تمهيد المعلم: سأكلفكم في هذا الدرس بحول الله بإنجاز مشروع و هو كتابة قصة تحمل مغزى وحكمة وتكون معالجة لظاهرة اجتماعية كعقوق الوالدين أو العنف والجريمة في المجتمع أو الابتزاز وسوء استغلال المنصب و السلطة...الخ، و سأحدد لكم تاريخ إحضار العمل فيما بعد (مدة لإنجاز المشروع)، لتسردوا قصصكم و تقرأوها أمام زملائكم للمناقشة، و على كل مجموعة منكم أن تحدثنا عن العبرة الحكمة المستنبطة من القصة.

### 1- وسائل إنجاز المشروع:

- أوراق غير مسطرة من حجم 29.7×21

- ورقة مقواة مسطرة .

- مسافة أوراق و قلم للكتابة .

4- طريقة إنجازها: أشرنا فيما سبق لطريقة إنجاز المشروع و سنسعى لإضافة بعض الملاحظات التنظيمية ؛ فيكتب كل مجموعة التلاميذ (4 تلاميذ أو 5) قصة مخالفة عن زملائهم في المجموعات الأخرى، و يحضر كل فوج من التلاميذ نسخة نموذجية يسجلون فيها قصتهم ليستلمها المعلم لتقييمها، و يأتون بملخص لها للقسم ليعرضوه على المعلم وباقي التلاميذ للمناقشة حتى لا يستهلكوا وقتا كبيرا من الحصة وتمنح الفرصة لجميع التلاميذ بعرض ما أنجزوه .

وأما في ما يخص باقي المشاريع التي احتواها الكتاب ففي دراستها جميعا تطبق عليها طريقة المشروع ويتبع المعلم في تحضير دروسها الإجراءات السابقة التي تحدثنا عنها وتستعمل نفس الوسائل في إنجازها .

إن الدروس النموذجية التي حللناها و طبقنا عليها في المبحث الثاني والثالث قد نوعنا في اختيارها من الكتاب المدرسي بين المحاور الثلاث، كما أننا في دراسة النصوص نوعنا بين أصنافها شعرا ونثرا فأخذنا نص أدبي و نص مطالعة موجهة و نص تواصلية و درسناها في ثلاث بطريقة المناقشة لأن هذه الطريقة تتيح للتلاميذ المشاركة في بناء الدرس و تساعد على تحليل أفكار النصوص، أما دروس القواعد والبلاغة العروض فمنها من اتبعنا في تدريسها الطريقة القياسية ومنها الاستقرائية، و مسير الدروس ومنظما هو المعلم فيقوم بطرح الأسئلة على التلاميذ ويكلفهم بحل التطبيقات و ينوع بينهم فلا يطرح الأسئلة على مجموعة و يهمل أخرى بل جميعهم معني بالمشاركة في الدرس، كما أننا ركزنا في عرضنا للدروس و اقتصرنا على عدد من الأسئلة (سؤالين أو ثلاث على الأكثر في كل خطوة) و النقاط التي تتيح فهم الدرس و شرحه، و وضع صورة لكيفية التدريس في القسم، و اتبعنا في دروس القواعد (النحو، الصرف) والبلاغة والعروض كل من الطريقة القياسية و الاستقرائية و هاتان الطريقتان الأنجع في مثل هذه الدروس، و أما فيما يخص درس النقد فتبعنا طريقة المحاضرة، و في بناء الوضعية المستهدفة و المشاريع طريقة حل المشكلة في الأول و الثاني المشروع، و الدرسان الأخيران يعتبران تطبيق و استثمار لما اكتسبه التلاميذ من خلال الدروس السابقة.

كتاب المشوق في اللغة و الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة حقا كتاب مشوق لما فيه من دروس متنوعة و خاصة النصوص الأدبية التي برزت فيه بتنوع أشكالها و موضوعاتها، و من خلال وقوفنا على كل محاور الكتاب و وحداته تبين لنا أنه من كثرة الدروس وصل الحد إلى ازدحامها و تراكمها، فالتلميذ لا يمكنه استيعاب هذا الكم من الدروس مقارنة بالوقت المخصص لكل درس منفصل أو المادة ككل، كما أن المعلم إن أراد إكمال برنامجه فلا يمكنه إعطاء الوقت



الكافي لكل الدروس في الشرح والمناقشة لذلك وجب إعادة النظر في البرنامج المدرسي وحذف ما يمكن حذفه منها والاكتفاء بما يتوافق مع الحجم الساعي العام و الاهتمام أكثر بتطبيقات القواعد النحوية والصرفية، والبلاغة و العروض، ففي رأي أن يفصل المعلم في شرح درس حتى يفهمه التلاميذ و يهضموه خير من أن يمر بهم سريعا على عدد من الدروس .

### الخاتمة:

تعليمية اللغة علم كباقي العلوم له مجاله البحثي و له منهجيته التي يتبعها في دراساته وله أهدافه التي يسعى للوصول إليها، و نحن في بحثنا حاولنا التعريف بهذا العلم و الوقوف على أهم مواضيعه، كما أننا سعينا لتطبيق ما توصلنا إليه على بعض دروس الكتاب المدرسي، و في ختام عملنا هذا سنتطرق لأهم ما استخلصناه من نتائج:

- تهدف تعليمية اللغات من خلال دراساتها لتطوير مناهج التعليم من أجل تبسيط و تيسير عملية تعليم و تعلم اللغات، و تعمل على تمكين المتعلم من الحديث باللغة و التواصل بها مع غيره بطلاقة دون الخلط بينها وبين لغة أخرى يعرفها سواء لغته الأولى التي اكتسبها (لغة الأم) أو لغة أخرى يجيدها .

- ترتبط التعليمية بأركانها الثلاث (المعلم، المتعلم، المحتوى)، فتسعى لإعداد المعلم و تكوينه وإمداده بكل الوسائل و الآليات و الطرق التي تمكنه من أداء مهمته، و تعمل على تحسين قابلية التلميذ للتعلم و توفير الجو الملائم له، و فيما يخص المحتوى التعليمي فتهيئه وفق ما يتطلبه مستوى التلاميذ مراعيًا في ذلك خصائصهم النفسية والعقلية و ميولاتهم المختلفة.

- تعليمية اللغة تندرج ضمن التعليمية الخاصة التي تبحث بالآليات التي تيسر و تبسط تدريس مادة أو تخصص بعينه، عكس التعليمية العامة التي تسعى لإيجاد الآليات التي تيسر التدريس في مختلف المواد و التخصصات.

- تعمل التعليمية على البحث عن الإجابة لسؤالين مهمين هما: كيف نعلم ؟ و كيف نتعلم؟

- تسعى إلى إيجاد و تطوير الطرق و الوسائل التي تساعد على ترقية الحصيلة المعرفية والنهوض بالتعليم و التعلم.

- تعتبر التعليمية المتعلم محور العملية التعليمية و تسعى لإكسابه المهارات العقلية (التفكير، الفهم، التذكر...)، و اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة).

- تعطي للمعلم دوره كمرافق و موجه للتلاميذ في تعليمهم وترى فيهم شركاء فاعلين في تنشيط الدرس و إدارة الصف، إذ لا يجب على المعلم أن يكون منفردا مستبدا في قراراته و آرائه .

- تعتمد التعليمية على الحصيلة العلمية لمختلف نظريات علم النفس و خاصة التي لها علاقة بالتعلم (النظريات السلوكية، و النظريات المعرفية).

- تختلف طريقة التدريس من درس لدرس فلا يوجد درس واحد يمكن تدريسه بكل الطرق فالنصوص أحسن طريقة لتدريسها به هي المناقشة و أما دروس القواعد والبلاغة والعروض يمكن تدريسها إما بالطريقة القياسية أو الاستقرائية على حسب طبيعة الدرس وما يراه المعلم ملائما .

- الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب كتاب فيه دروس كثيرة و متنوعة مرتبطة ببعضها البعض وفق ما يعرف بنظام الوحدات التعليمية فكل وحدة تحوي على دروس نصوص و قواعد نحوية و صرفية و بلاغة و عروض ... الخ .

و في الأخير نحمد لله العلي القدير الذي وفقنا و أعاننا على إتمام بحثنا المتواضع و نسأله

تعالى أن يعلمنا ما ينفعنا و ينفعنا بما علمنا.

## قائمة المصادر و المراجع.

### قائمة المصادر و المراجع:

### القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

- 1- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج01، تح: محمد علي النجار، دار الكتب  
العصرية، دط، دس.
- 2- أبو الفضل جمال الذي ابن منظور، لسان العرب، م01، د ط، د تح، دار صادر، بيروت،  
لبنان.
- 3- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ، ديوان  
المطبوعات الجامعية، ط02، الجزائر، 2009م.
- 4- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، دط، 2009م.
- 5- أحمد محمد السيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم و الإيمان،  
مصر، ط01، 2012م.
- 6- أنطوان طعمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط02، 2009م.
- 7- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، إريد الأردن،  
ط01، 2007م.
- 8- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلح التربية و التعليم، النهضة العربية، بيروت، لبنان،  
ط01، 2005م.
- 9- حبيب بوزوادة، يوسف ولد النية: تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات، مكتبة الرشاد  
الجزائر، ط01، 2020م.

- 10- حسين شلوف و آخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، كتاب الجيل الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2021، 2022م.
- 11- خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري، صعوبات التعليم بين النظرية و التطبيق، دار الإعمار العلمي، عمان، الأردن، ط01، 2015م.
- 12- الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج 04، تح: الدكتور عبد الحميد هنداي، دار الكتب التعليمية، بيروت، ط01، لبنان، 2003م.
- 13- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، تر: عبدو الراجحي و علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، دط، 1994م.
- 14- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط01، 2009م.
- 15- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، مصر، 2003م.
- 16- الزمخشري، أساس البلاغة، ج02، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب التعليمية، ط01، بيروت، لبنان، 1998م.
- 17- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، ط01، عمان، الأردن، 2013م.
- 18- سعدون محمد الساموك ، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل، ط01، الأردن، 2005م.
- 19- سهيلة محسن كاظم الفلتاوي، المدخل إلى التدريس، سلسلة طرائق التدريس، الكتاب الثاني، مكتبة نرجس، 2010م.

- 20- صالح أحمد الشامي، الجامع بين الصحيحين للإمامين: البخاري و مسلم، ج01، دار القلم، دمشق، سوريا، ط02، 2011م.
- 21- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، دط، 2000م.
- 22- عبد الرحمان السفاضة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، عمان، الأردن، ط03، 2004م.
- 23- عبد الوهاب أحمد الجامعي، كفايات تكوين المعلمين، دار الجنادرية، عمان، الأردن، ط01، 2010م .
- 24- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشرافة، ط01، مصر، 1991م.
- 25- عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق، ط01، عمان، الأردن، 2010م.
- 26- عواطف محمد محمد حسانين، سيكولوجية التعلم، المكتبة الأكاديمية، ط01، مصر، 2012م.
- 27- كفاح يحيي صالح العسكري وآخرون، نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية، دار تموز، ط01، دمشق، سوريا، 2012م.
- 28- كمال محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط01، 2013م.
- 29- لطفي بوقرة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار .
- 30- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط01، 2006م.
- 31- محمد الدريج، ديدكتيك اللغات و اللسانيات التطبيقية، مجلة كراسات تربوية، 2019م.
- 32- محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز، عمان، الأردن، ط01، 2008م.

- 33- محمد عبد الله الحاوري، طرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن، ط01، 2011م.
- 34- محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، دط، القاهرة، مصر، 1983م.
- 35- محمد عيسى الطيطي و آخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، عالم الثقافة، عمان، الأردن، دط، 2008م.
- 36- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة، ط01، بيروت، لبنان، 2004م.
- 37- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة، السعودية، دط، 1985م.
- 38- المعجم الموحد لمصطلحات المناهج و طرائق التدريس، سلسلة المعاجم الموحدة رقم: 44، المنطقة العربية للتربية و الثقافة، د ط، 2020م.
- 39- يوسف مدن، التعليم و التعلم في النظرية التربوية، دار الهادي، ط01، لبنان، 2006م.

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	شكر و عرفان
أ-د	مقدمة
	الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي.
6	المبحث الأول: تعليمية اللغة
6	1- التعريف بالتعليمية
15	2- الوسائل التعليمية
19	المبحث الثاني: تعليم اللغة وتعلمها
19	1- اللغة
22	2- التعليم
26	3- التعلم
37	المبحث الثالث: طرق وأساليب تدريس اللغة العربية في الثانوي
38	1- العربية
41	2- طرق التدريس
46	3- أساليب التدريس
	الفصل الثاني: دراسة كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب
58	المبحث الأول: دراسة شكل الكتاب و محتواه



58	1- شكل الكتاب
60	2- محتوى الكتاب
73	3- أهداف تدريس اللغة العربية
74	المبحث الثاني: دروس نموذجية في النصوص و النقد الأدبي
74	1- درس نموذجي في النص الأدبي بالطريقة الحوارية (المناقشة)
79	2- درس نموذجي في نص المطالعة الموجهة بطريقة المناقشة
82	3- درس نموذجي في النص التواصلي بطريقة المناقشة
85	4- درس نموذجي في النقد الأدبي بالطريقة الإلقائية (المحاضرة)
86	المبحث الثالث: دروس نموذجية في القواعد البلاغة والعروض و بناء الوضعية المستهدفة و المشروع.
86	1- درسان نموذجيان في القواعد النحوية والصرفية
90	2- درسان نموذجيان في البلاغة و العروض
96	3- درس نموذجي في بناء الوضعية المستهدفة بطريقة حل المشكلة
98	4- درس نموذجي في المشاريع و البحوث بطريقة المشروع
102	خاتمة
104	قائمة المصادر و المراجع
108	الفهرس